

الجنان

الجزء الرابع عشر

في ١٥ تموز سنة ١٨٧٤

جملة سياسية

(من قلم سليم أفندي البستاني)

لو كان الموس في الاغصان لقطعناها فماذا فعل اذا كان في الاصول ولو كان محصوراً في نوع دون نوع لاصحنا ما وقع فيه بما لا يزال سالماً او استعينا بالواحد عن الاخر ومن عجب ان الله سبحانه وتعالى ان يرى حكم الانسان في هذه الامور حكم النبات ولو لا امتداد الامراض من الوالد الى المولود ومن العدو لكانت ذات دائرة محصورة وليس الطاعون ولا الهوى الاضمر اكثر امتداداً بهما من داء سوس الناس والامراض ظروف موافقة لها او مضادة لغوتها وهي اما زمانية واما مكاثرة وكذلك سوس الانسان وامر ظروفي اشد موافقة لغووه وامداد من وقوعه في السانس حال كون الموس في ضعف وجوه فينشر بهما وشيئاً ولا يزال الاقطار وما ان قابلية التمدد فيه كثيرة وكذلك قابلية الانضغاط يحل في اصغر الاماكن بدون التدمير من ضيقها وبلا وسعها بدون التشكي من وسعها فتراها في يد اقل الضابطين واعظم المأمورين وكل من بلاد التي بايت بؤركم من امة قد استطعت الى دركات العبودية والموان بعد ان تخربت عظامها بفعل الذي خلني الداء مكلها الدواء فالحصول على العلاج تعلق الامل بالشفاء ولو كان المرض مزمناً وامل الشفاء بعيداً والطبيب الواسطة النعالة

التي نشرها بدواء الموافق وان لم يتيسر الحصول على طبيب او اختلعت اراء الاطباء بطول المرض فيلزم المريض بان يعرف ما ينسب ليجنبه بالاختيار وهيئات يثنى الذي لا يقدر ان يتجنب ما ينسب الا بعد ان يحصل ضرورة للطبيب الثاني في السياسة الحكومة فانها للامة كالغلاخ للزروعات فان كانت الحكومة منها ولومت اجعية كالانكليز في الهند او صارت بغادي الزمان منها كالسكسون في انكلترا نعرف حالة الحكم من حالة الحكومة والا فكل منها حالة فان كان الفلاح اكثر ثمة من المفتوحة بلاد يمدته ويقدمه في الاقبيك تنصب منه ثمة او يتبع ثمة فلا يؤثر فيه فيفسره الفريقان والعباد بالله وما بعد ذلك غير السداد والخلل والضعف في تاريخ الرومان في زمان فتوحاتهم وعند هجوم برايرة الشمال عليهم وسقوطهم وفي تاريخ تاثيرات الفتح العربي في اسبانيا والاسبانولي في امريكا براهن واضحة تشهد بصحة ذلك ولا نحب ان نرجع بانفسنا الى ما قد مضى من تاريخ اجتماع شعوبنا الكثيرة امة واحدة لتري تاثيرات الفتوحات فيتاو تاثيرها في اصحابها لاننا مرقضون بهيئتنا العمومية من جهة تاثيرها الى سياسة لها السلطة طينية مركز وقد جمعنا جميعاً بصوتنا من استغفار نلى هو اذا كنا امة صغيرة مستقلة ومن وقوع العدو ان يربطنا نظرات الجيرة واختلاف الصوابع ولا نحب ان نغريها ولا ان نهد لها نغريها هذه سياسة كل ذي تمييز منا ورغبنا

في المحافظة على هذه الهيئة في قدر رغبتنا في التمتع
باصلاح يقتل ذلك الدوس الواقع في اصولنا فكيف
تتموا اغسانا ونشهر وهو فيها بل كيف تعيش ولا نهما
بعد هذه الحال ان تبحث في العلة الاصلية فان ذلك لا
يختلف انقال الحال ولا يقل منافعها وعلى الخصوص
لاننا مصبون على محاولة التقدم في الظروف التي نحن
فيها ولو كان قدسنا بطنا جانا وعندنا انه لا يسوغ ان
نتقدم ما هو منا كما نتقدم ما هو من الآخرين ولا يخفى
ان اقل اسباب التقدم وجود روح حب العدل
قبائلا بفروض دينية او مراعاة لحقوق المروء والناموس
فالذي لا يجب العدل خوفا من قصاص وضعة دينية
للمظالمين يجب ان يحجة لارضاء المبادي التي توسس
اعمال اهل المروء من الرجال عليها فالتا والنامورية
الاولية في الحكومات الخلية التي تكون في الغالب في
يد غير اهل المل فان البحث في الماموريات والوظائف
المسلطة اليها نحن الاحالي كافي فن منا ياترى يمنع عن
قبول وظيفة او مامورية حال كونه يعلم انه لا يقدر
ان يعيش بها ما لم يفتح كيسة لذهب الدناءة وهو نحن
الحق ونعصر الظلم حتى انه قد بلغنا ان البعض يتكلمون
بوظائف معاشها السنوي اقل من ثلثة الاف غرش بل
متها ما لا تريد عن الالفين حال كونهم اصحاب عيال
وبالتزمن ان يتفلقوا من المركز او غيره الى مراكز
مامورياتهم بعد ان يصرفوا من الهبات ما يكاد يكون
قدر معاش سنة واعظم برهان الفساد صرف المامور
اكثر من ضعف معاش حال كونه ليس يذوي ثروة
ولا دخل اخر وكم من مرة راينا المامورين الاولين
يحاولون تحيين بعض الاحوال غير ان تحزننا نحن
او تحزن رواسنا ما اكابرنا للافراد بمع خروج نوابهم
الخبرة من الثقة الى الفعل فوقوق المحقق في هذه
الافات وحدها موعظ عظيم للتدبر والنشكي والذين
يتدمرون وبشكونهم الاساء للدولة وهم اهل العبرة

والحمية فاننا لا نرتاب في حسن نوابا مايكنا الاعظم
ولا في رغبة رجال دولنا في ان يروا الاصلاحا رايا
ان انت رغبتهم بالنتيجة المطلوبة او ان لم تات بها
والذين شانهم تملق المامورين وخدعهم بكلام يدل
على استقامة الاحوال عندهم اذا كانت مشوشة هم اهل
رباه فيخذون تملق الحكام واسطة لتنفيد غاياتهم
ايوهوم بحسن الحال فيرتاح بالهم من جهتها فيجلى
ميدان الفساد لهم وما دامت اكثرية الامة على هذه
الحال ولا نزاعي الذمة والناموس من الواجب ان
تلوم نفسها قبل ان تلوم الحكومة الماخوذة منها ونحن
نعلم انه يتيسر قطع اكثر سبل الاصلاح في الاحكام
بواسطة وقوع التدبيب على الذين يثبت بالبرهان
الواضح او بالشبهة الثوية بانهم قد داسوا العدل
واعتنقوا الظلم طمعا بالمال او ارضاء لاهل النفوذ او
لعناصر التعصبات الدينية او الجنسية غير انه لا امل
بالفوز بذلك ما دام بعض الذين من تعلقاتهم ذلك
التدبيب هم من الامة الحاجة الى اصلاحات ادينية
اساسية حتى انه ربما كان بعضهم يستحقون نفس
التدبيب الذي يستحقه اولئك وهذا برهان وجوب
اجراء اصلاحات اساسية وسن قوانين تضيق ابواب
الظلم مثلاً اذا تفرغت اكثرية مجلس لجهة دون
اخرى فاخذت في ان تاخر ابراز حكم مراعاة لغريم
من مصلحتها مراعاة فاذا يصون حقوق صاحب الحق
من اضرار تفرضا مادام ما من قانون مائة وجوب
ابرار الحكم في الدعاوي الدلالية في ظرف سنة مثلاً
وفي غيرها سنة ستة اشهر ولا نقدر ان نول بنا كبد
انه لا وجود لذلك القانون غير انه ما الفائدة منه ان
كان موجوداً ولا يجري عندنا فاضطرارنا الشديد
الى الاصلاحات الاساسية بتربية اولاد الامة تربية
تتبعها انماض هتمم للتدبير بواجباتهم بالنشاط والدقة
بدون ابطاء وتعويل شغل اليوم الى غده الى ان

من الأراء غير ان مراعاة الظروف واجبة فكيف لا
نراعيها. وقد ضاق المقام بنا فنبال الله ان يوسع عقولنا
ويفعل ما نرجو ويجعل ما هو مضمون من جري ضعف
ادبائنا وما دياننا مبدانا رحما

ايطاليا

قالت جريدة لاهوتيون الايطالية ان من اهم
الامور المحتاجة الى عناية ايطاليا ترجع مركزها المالي
الامين فاسلا لا تقدر ان تشغل افكارنا بانشاء شيء
محتاج الى الترضي الا عند ارتفاع اسعار اوراقنا المالية
اذ ان ذلك يمكن من الحصول على نقود بقاقي
قليل واهل الصناعة ما يصحون قادرين على ان
يحصلوا على النفود اللازمة لهم تصليقا وبدون ذلك
لا سبيل الى زيادة الثقة والتوفيرة ولا الى مقاومة
المناظرات الاجنبية. والمامل المبيعة اتفاق بين
جميع اكابر حزبنا لتبهد الطرق المودية الى ذلك ولا
يزداد هذا الاتفاق قوة الا بالاستناد الى صدق
النوابا وصفاء البواطن. وبدون ذلك لا نفوز
بالحصول على الجهاد. وبناء على ذلك نرفع دعوانا
الى رجال السياسة حال كون الحكومة تعلم بالاختبار
المكرر بانها لا تطلب الى الامة اسعافا بدون نواله.
ومن المعلوم ان المنتظر النور بالاتحاد بواسطة
المنازحين بالحدق والراكر قائم اقوى في ذلك من
العامه وهذا ليس فوق قوة الحزب والحزب الذي
يبين بان وعوده بفار بها يتدبر على ذلك فان الامة
تصغي له

المجوع في الأناضول

قالت جريدة الميقات هرا لاهوت لاريس في
ان المجوع في هر الأناضول قد قارب النهاية. وبعد
شهرين بلغ الضيق اعلى درجته وعند ما كان الفلاحون
يستقون ويون مشات في الشوارع وفي الطرق.

يضيق الزمان بشغل وسن قوانين من شأنها تصديق
ابواب الظلم والفساد وبانشاء الاصلاحات العمومية
التي ناول الى ترقية اسباب التقدم المادي لمرافقة
الادبي والاحتياج الى ذلك هو الذي يجعلنا على الدوام
على ان نطلب الى الله ان يجعل احوال خزينة دولتنا
ذات يسر فانه لا أمل بانفوز بذلك الا بعد وضع
المالية في مركز يرجع بال الذين في ايديهم اعنة الامور
وعلى كل حال لا نعلم اننا نتمكن نحن بذلك لان
الزمان قد فات على ان اعظم سلوان للانسان ان
يرى نفسه عند الشيفوخة او وهو على فراش الموت
تاركنا لا ولاده ما يتكفل براحتهم بعد ان يذوي
فان رايئنا في الحال او بعد خمس سنين ما يدل على
فوز اولادنا بما يتدبر الانسان مع ملازمة النص
والضعف والشرلة ان يفوز بيوصلها بالناور تضي
بجالتنا اذ اتنا تعلم ان اصلاح حالة الامم بعد ان تكون
في حالنا لا يتم الا بعد ان تشغل ابادي الزمان
فيه قرونا وهذا هو الذي يوجب قلوبنا توجعا عندما
نرى اننا في عشرين سنة قد تقدمنا حتى اصبحنا على
ما نحن عليه فهو تقدم عظيم بالنسبة الى تاخر
الماضي مع اننا لا نزال سنفي تاخر معززة بالنسبة
الى التقدم المحتفي وما من غلط اعظم من غلط
الذين يقولون انه لا فضل للدولة التي تصلح احوالها
بعض الاصلاحي او كلة بواسطة العناصر التي تصوقها
الى ذلك على غير رضاها حال كونهم يرون في توارخ
اوربا الماضية وفي حوادثها الجارية ان الدول اي
الملوك واعوانهم لا يصلحون الاصلاحي المرسى على
مراعاة حقوق الرعية بتضعيف السلطان المطلق وما
يشابه ذلك الا خوف من الثورات الداخلية والعجمات
الخارجية وكفى الدولة فضيلا ان تقدر على مجارة
متضبات الزمان والاحوال ومن اصعب الامور
ان نخرج هذه الجملة قبل ان تتركنا بظلمنا ببال

اما الان فقد انقطع تعدد الحصول على الطعام وليس
لذنين خلاصا من الهلاك جوعا الا ان يشكروا
حضره الحق اذ ان الجوع لم يكن اشد . هذا وليس
عندنا ما يركن اليه لتعرف حقيقة عدد الذين هلكوا
بالجوع وذلك لا بد من الاكتفاء بالتقنين وقد عدل
اهل الدقني والعرفه انه هلك ثلثون الف نفس من
الجوع او من الامراض الناجمة عن الجوع والنقص .
وبناء على ذلك لا بد من ان ترى ماذا يا ترى تم
بواسطة احسانات الحكومة واحسانات الاهالي لتخفيف
الضرر وما هو الذي لا بد من اجرائه لمساعدة فلاحي
اقره وقسطاويي التخلص من ضيقات الاشهر التي
لا بد لهم من احتلالها الى ان يرجع الرخاء وتعود الحركة
التجارية بحيث يصبحون قادرين على ان يجتمعوا ما بينهم
باودم . ولا يخفى انه اذا اخذنا في اعادة ذكر تفاصيل
اعمال الاحسان وتجاوز حدود مقامنا الضيق . على انه
يسرنا ان نقول ان ابناء وطننا لم يخل الثاني بعد
العثمانيين في الاحسان مع ان الاهالي اقتصدوا بكرامة
اخلاقهم نظمة سلطانهم والوزراء والمأمورين الذين
اقتصدوا بحضرتهم وكانت التسمية بدل ما لمعروفة
في قبل مساعدة ابناء وطنهم . ولا ريب في ان مساعدات
الاكثر كانت كثيرة جدا . ولولا امران لكنت اعظم
فالاول ان طلب الاحسان في الاستانة وصل الى
الاكثر ضعيفا جدا كانه صدى بعيد والثاني انشغالهم
بالجوع العظيم المتسع النائرة الذي اصاب الهند
الاكثر بزيادة وحول افكار الامة الانكسارية الى ما لا بد
من تحويل افكارها الى الانشغال بالجوع في الأناضول بالنسبة
الى جوع الهند هو كعدم . ومع ان كثيرين من
عبي الاحسان يملكون بضرورة الاسعاف يتوجهون
بانه اذا نال الجائع قلة لحظ حياته يبيت غير مستحق
الانفاق الاحساني . وهذا هو خلاف الواقع ومن
واجبنا ان نبين للناس انه ولئن كان الجوع في بر

الأناضول في نهايته لا يزال الوب من الذين هم في
خطر من الهلاك جوعا في حالة تسمية تستحق التفات
اهل الاحسان . وقد قال مكاتبنا في اقره ما يأتي بهذا
الشان ان رجلا حفر الم بيد شقلا لتصيل معاشه
ومعاش عائلته وعددها سبعة اشخس غير ان امراته
كانت تشغل في خدمة احد البيوت ومن اجرتها
كانت تلتمز ان تكفي اولادها الصبية . فاشند الضيق
عليها في الشتاء من جرى قلة الاكل وقلة الملابس حتى
انها التزمت ان تبيع ما كان عندها من الاثاث
الضروي القليل لتشتري بثمنه طعاما . وما يأتي هو
خبر اخر . ان عائلة مكونة من خمسة اشخس من العيال
المقيمة في زمان الرخا وكنت المولدة مريضة فولدت
وهي على تلك الحال فوات الطفل لانها لم تكن قادرة ان
ترضعه بسبب الاحتياج الى الاكل . اما اولادها الثلاثة
فكانوا يصرفون الليل في الشوارع لانه لم يكن لهم بيت
لنماؤهم . فامست تلك العائلة بدون شغل وبدون
ملابس وخزنها قليل ودونها كثير . وما هذا ان
الحبران غير جزء صغير جدا من اخبار الضيقات
التي وقعت بها مئات من العيال في اقره والمطون
انه حدثت ضيقات كهذه الضيقات في كل قرية وبلدة
من الولايات الذين اصيبتا بالجوع . وبناء على ذلك
نقول انه لا يزال الاهالي في احتياج الى المساعدات
فان اعطيت نقودا او ثيابا تاتي بشفع عظيم . والمطون
ان الجمعيات الاحسانية في الاستانة وخارجها قد
شرعت في جمع الاحسانات والممول ان اجتهادات
تلك الجمعيات المستحقة الشاء تنال مساعدات
الافراد . ولا ريب في ان شائفة كثيرين تتحرك باخبار
الجوع المكدر بعد نهايته فخصص اصحابها الان
بالتعريض على المبادرة الى الاسعاف ومن الموكد
ان الذين تتحرك فيهم الشفقة يصادفون اسبابا كافية
لمساعدة الفقراء فان زمان الاحتياج لم يقص بعد

اسبانيا

يوعب قلوبنا نجيها ودعشة . ومن المعلوم انه لم ينجلى
 احد بواسطة نسبة الادراك والتعدن الى اهالي مكسيكو .
 ومع ذلك كانت قد نقر في غنولنا انه قد ذهب
 الزمان الذي تحدث فيه امور كذبة في بلاد يدعى
 اهلبا بان بينهم وبين البرابرة اصغر درجة . وقد تاكد
 غلطنا . فان جوزي بونيليا وامرأته ديانا قد حرقا
 يدعى حرهما سلفسار اكارباس وذلك في ولاية
 سنالوا من جمهورية مكسيكو . ولم يجر ذلك بغير
 العامة بدون مراعاة الفرائض ولكن جرى ارادة اولياء
 الامور الثامنة . حتى ان مامور الحكومة قد قرر بان
 واقف على احوال بيرة اخبر في تلك الولاية وانه
 صار الشكي عليهم . ولذلك لا نجيب اذا بلغنا بجي
 البريد القادم انه قد صار حرق قرم من الحجرة بناء
 على اعتقادات كانت راجحة منذ مدة في اماكن اقرب
 اليانا من الولاية المذكورة . ولا ندر ان تمتنع بعد
 الوقوف على هذا الخبر عن ان نسال النوم عن تاثيرات
 تعاليم خدمة الدين في مكسيكو لنعلم ما هو الذي
 يعمل بين الامة عناصر تنفع عنها اعمال بربرية كذبة
 الاعمال . ومن المعلوم عندنا انه ليس فيها معارف
 فان الاهالي في ظلام الجهل والنعصب (قد نشرنا
 هذا الخبر في المجنة والمجينة)

مالية الدولة العلية

قالت جريدة التيونسار المالية الشهيرة قد نجيب
 الناس من تمنع الغاب العالي عن تقرير الانفاقية المالية
 التي كان قد عندها صادق باشا واخذوا في ان ينجسوا
 تخمينات مختلفة وما زاد ذلك التعجب وحملهم على
 البحث وجود المال لدفع . يستحق دفعه في ثمر حتى
 انه قبل بالتقبر ان الدولة العلية قد حصلت على
 المساعدة من حيث لم يكن ينتظر حصولها عليها منه .
 وربما كان النافع ان الاشاعات التي نشرت منذ مدة
 طويلة بخصوص عمر الدولة المالي كانت مبالغه .

قالت جريدة له ديبا الفرنسية ان وزير
 خارجية اسبانيا بعث منذ مدة قصيرة جدا باعلان
 الى سفراء اسبانيا مبني على الحق والاعتدال والاصابة
 ولا يخفى انه يعني له ان ينجى نفسه بالنيابح الذي
 فازت الحكومة به بواسطة اتحاد احزاب المحافظة على
 المحاكمة المحاضرة والمحربة على الثورة السياسية والمدنية
 التي طرحت اتحاد البلاد الاسبانيولية ونظامها
 الاساسي في خطر السقوط . فان عصاة قرطبة قد
 غلبوا غلبة تامة وبعد برهة قصيرة ستم غلبة الكارولوسيين
 وعند رجوع السلام الى داخلية اسبانيا ندر ان نرجع
 الى المركز العالي الذي كان لها في سلك دول العالم .
 وقد قال ذلك الوزير ان اسبانيا في الحال لا تريد
 ان تتظاهر على مرامي من الدول بادعاءات . وبما اننا
 نحن الفرنسيون قد احببنا ان نجرب شديدة نعرف
 قدر كلام اعتدل خال من الادعاء كذبة الكلام .
 ومن واجباتنا نحن اكثر من سائر الدول ان نظهر
 اشتراكنا في الحاسيات مع تلك الامة الكريمة التي قد
 صرفت ست سنوات في النكد والجهل للثقل على
 موانع انشاء حكومة حرة . اما نحن فلا نرتب في اننا
 اقمنا بجنون المجرة في معاملتنا لاسبانيا . ولا يخفى ان
 البعض في مدريد عاصمتها وغيرها يرتابون في صحة
 ذلك حتى انه قد صدر تذمر من جرى مادة بعض
 النوادر الفرنسية وبعض رواساء الثورة الكارولوسية .
 ان كان هذا صحيحا او كذبا لهذه التهمة نتيجة ربما
 كانت ذات خطر فانها اساس تعديت الذين ليسوا
 باصديقاء لنا ويسرون اذا التمسوا لنا اعتناء

حرق السيرة

قالت جريدة الديوبوراك تيمس ان ما بلغنا عن
 حرق اثنين في قارة امريكا الشمالية اذ انها اعلمها بالحرق

ومن المعلوم ان مالية الدولة العلية ليست في حالة مرضية فان ادارتها غير منتظمة حتى الانظام . ومبادرة غربي اوربا الى قرضها الاموال اللازمة لمبادرة غير معتدلة قد انت بها البذير الذي كان يجري في الاسنانة العلية . ومع ذلك ربما كانت قد تعدل دخل الدولة العثمانية تعدلاً تانصاً عن الحقيقة ولم يصرف في نقد تقدم البلاد المحصولي . فانه لا يخفى ان تعدل الدخل سنة ١٨٦٣ كان ١١ مليون ليرا اما الان فهو ٢٢ مليون ليرا فالزيادة في ٢ اسنة اكثر من مائة في المائة . ولو اصلحت الادارة الحالية التي كثيرا ما تجعل التعديل فوق النتيجة من جرى دفع المصاريف الحالية في خلاصتها او اسال الباقي الى الخزينة في الاسنانة واجري نظام اوربا لزيادة الدخل وصار ٢٥ مليون ليرا او ٣٠ مليون ليرا ونتيجة ذلك تنزول القدر الذي يدفع من الدخل للدين بالنسبة الى الدخل كذا . ومن الامور التي ربما كانت مؤكدة ان حكومة الباب العالي معرضة لتأثيرات الاراء الغربية وكان قد تم في اتفاق صادق بانها اصدار قرض فائضة في المائة الاسمية فان المانة تباع بسعر قابل والظاهرة ان تقرر دفع مصاريف كثيرة غير معتدلة للقيام به ولذلك كانت النوم والجراند يظهران عشر مناسبه باجماع والممول وقوع ذلك الاتفاق وباطالة بعد رفض الباب العالي تبريره وورود النفود اللازمة لدفع استحقاق غوز بين انه سيصدر دفعها في اوقاتها بدون ريب . وبما انه مامن دليل يدل على ذلك نقول انه حتى لانا ان نؤمن بان الدولة العثمانية قد فضلت دفع الاستحقاقات الخارجية تاركة اصحاب الدين في الداخلية ليحتملوا الاصدار التي ربما كانت تصرف تبرير الوسائط الاصلاحية . وهذا برهان شدة رغبتها في القيام بعمدانها الاجنبية . ولا يخفى ان النفود في غربي اوربا

ارخص منها في شرقها فاذا راي الذين يترضون الاموال من الاجانب ان الذي يستدين يجتهد بالدفع لا يطلبون شروطا شديدة . اما الذين انتفعوا بارتياك خزينة الدولة فلا يقدرون ان ينفذوا ما يرغبون في تنفيذه من سطاوهم لانهم في ارتياك اذ انهم اصحاب الدين التجاري (فلوتن) الذي لا يزال غير مدفوع ما استحق منه . ولا يلزم للانسان من قوة الادراك ما للدين في ايديهم زمام الامور في الاسنانة ليري المانع التي تنبع عن طلب المال راساً من العموم ولم يكونوا يرون تلك المانع وهم في ايدي الوكالات والجمعيات المالية . ولا يخفى انه منذ ٢٥ سنة كان اجل الاسنانة يفرحون بمرود مركب بخاري واحد في الاسبوع اما الان فند ضاق البوغاز دون المركب الكثيرة المجمعة فيه . وكانت البوارج تحرس البحر الاسود اما الان فالمركب التجارية تمر فيه بانصال بدون معارضة ولا عائق . حتى ان المسئلة المعروفة بالشرقية آخذة في ان تبلغ درجة السوية حال كون العالم الغربي يتفاوض بخصوص الدينون العثمانية . ومن المعلوم ان النجاح الماضي يجري في اليان بزيادة الصادرات وهذا هو مصدر القدر في المالك المحروسة مع ان البذير لا يزال جارياً . واذا انت الخابرات بشأن اقامة بنك وطني بالنتيجة المرغوبة وسلمت ادارة المالية اليه يتبع عن ذلك تقدم مادي . اما المبلغ اللازم لدفع الفاقص والتدبير المالية مع ٢٩٢ الف كيس من الدين الداخلي فهو قريب من ٧ ملايين ونصف مليون ليرا في السنة . فاذا تسر للدولة بالتوفيق ان يكون دخلها ٢٠ مليون ليرا يكون مصروف الدين نحو ربع الدخل . ففي تخالة الحاضرة ما من شيء يدل على ان الحكومة ستجبر من دفع المصنف والظاهر بعد انقاص الطارق الحديدي ان الاقرب انتظار تقدم المالية

مالية مصر

قد نشرت جريدة الايستر بدجت (اي جريدة مالية الشرق) ما ترجمته . من الامور المعلومه ان حضرة صاحب الدولة نوبار باشا ناظر الخارجية المصرية كان في المدات الاخيرة القليلة مضادا لكل المضادة لفرنسا وفرنسا وبين عموما . على انه منذ برهة قصيرة خطر امر اصلاح مالية مصر لنفس الحضرة الخديوية المعظمة . وكان قد صمم على ان يعقد اتفاقا بينه وبين شركة مركبة من اصحاب بنكك فرنساوية وهذه الشراكة تنظم احوال جميع ديون البلاد . اما الشروط التي اتفق عليها فكانت موافقة جدا لاصحاب البنوك المذكورة . وصمم على انشاء بنك وطني جديد . ويكون لاولئك الفرنسيين سلطة نافذة فيو . وصدر امر الحضرة الخديوية الى دواية نوبار باشا باجراء ذلك . غير ان زمان ذهابه كان قد قرب فاخذ في المطالبة بادعاءات مختلفة وحاول اقناع الحضرة الخديوية بان الحكومة الفرنسية المضادة لهذا الامر على ان المطالبون ان سبب مطال نوبار باشا انما هو بغضة الشخصي للفرنساويين . وبما ان الحضرة الخديوية كانت مهتمة جدا بهذا الامر استغنى عنه نوبار باشا فرصة تاخره عن القيام بوظيفته على مسرع من الجانب الخديوي المعظم . وفي اثناء ذلك وردت رسالة من المارشال مكهون ماعلا انه مريض بكل الارضاء بهذا الامر اي باقامة تلك الشركة . وهذا كان سبب انفصال نوبار باشا فانه بعد الاجتماع بالجناب الخديوي الاقيم فصل عن ماموريته . انتهى هذا وما من مناصرة جهرية بين كلام هذه الجريدة وكلام مكاتب النبل في الجملة المعنونة بمصر وفي المطبوعة في هذا الجريدة ان الجمهورين متفقتان على اهتمام الحضرة الخديوية بالسنة بالمالية والخلاف في وصف كيفية فصل نوبار باشا فان هذه الجملة

تجب ان تضربوا اما الاخرى فهي من جهة والظاهر ان كاتبي الجملة لم يمسوا شيئا جوهريا متعلقا بالبلاد غير ان احدهما مع نوبار باشا والاخر ضده

الامبراطور يون في فرنسا

قالت جريدة النيس انه في اثناء وقوع الحرب الالمانية بين الجمهوريين والملكيين والحلاف الشديد بين البوربون والارليان واسيا بعد ان اتحدوا برهة يشكك الامبراطور يون في صدف ريسهم ويعتصمون الغنية وازداد هم مشغولون بذلك . ومن ياترى كان يظن منذ ستة اشهر ان ذلك الحرب الشيط الشديدا الفحة يصحج على ما هو عليه لان في تلك المدة القصيرة حتى ان كثيرين من النواب الذين كانوا يطالبون باصرار فض مجلس النواب في ذلك الوقت بانوا يخافون ان يفض الان لثلاثين فوز الامبراطور يون بواسطة تجديد الانتخابات بالحصول على عدد كثير من النواب . اما اعلان المصلحة الامبراطورية بخصوص انتخاب نائب ولاية البافار (قد ذكرنا ذلك في هذا الجزء) فقد اظهر اجراءات المصلحة الامبراطورية السرية التي كانت معروفة عند كثيرين من المحاذقين الذين يعرفون ان حزب الامبراطورية مشهور بالمكرات . حتى ان نكران موسبور وهر وجود عهد سرية لم يكن واسطة لخدع احد . ولا سيما بعد وقوع النهمه والانتباه وشروع النوم في الفصح فانهم وجدوا ادلة كثيرة تبين ان لتلك العهد وجودا واجراءات . ولا لزوم بعد ذلك لتدقيق البحث للوصول الى المرغوب فان الامبراطور يون انهم قد شرعوا في اظهار اجراءاتهم بدون تخيل وقد امتعت اعلاناتهم وكرارهم المطبوعة منتشرة في كل البلاد . وقد اخذ النوم في خلق اخبار ذات بالغة عظيمة تبين ان الامبراطور يون يعتبرون ان الذين يخاطبونهم من الاهالي يستقبلونهم اليهم ليسوا من اهل الذكاء والحذق

الامبراطور نابليون الى هنا كشويعون الامبراطورية
وهكذا يتم الامر على انه ظهر ان الجيش لا يهتم بهذه
الامور اذ لم يقل انه كان مضاداً لها ولذلك سقطت

روسيا

ان تقدم روسيا في اواسط اسبانيا ونفوذ سلطانها
في قبائلها وشعوبها واتساع دائرة املاكها وصالحها
ما يجبر العزول وتعمل الانسان على ان يهتم بتجديدهم
مستقبلها فيها. وقد نشرت جريدة التيمس الخطاب
الذي قدمه شيوخ قبائل تلك الغربية التركية الى
الجنرال لاماكين الروسي وجرى ذلك في خراسنو
فردسك

الى البطل المشهور الجنرال لاماكين المكرم
من جميع قبيلتنا التكية. قد وردت البنا رسالتكم الكريمة
المتعلقة بتقرير السلام والاتفاق فنلتس اليكم ان
نسحق لنا بان نخبركم بان العبارات الودادية التي
تكرمتم بارسالها الينا ستبقى محفوظة في قلوبنا الى الابد
وقد فحمت كل انكم اعيننا وعلينا ما لا نساؤه قط .

وناكيداً لذلك سيذهب بعض رجالنا لرافقة رسلكم
وهم راجعون اليكم . فنانمرونه من جهة علاقتنا
بارادتكم العالية يكون مقبولاً عندنا . ومن الان
وصاعداترونا في استعداد للقيام بخدمة منكم ونحن وبناكم
على رأي واحد . وللتيام يصالح جميع قبيلتنا التي
نحب ان تبقى قبيلة ناجحة ترتضي بان تنفذ اوامركم
وارادتكم . واذا صادف الرسل المذكورين قبولاً
حسناً وسع لهم بالرجوع بالامان سننفذ حالاً باذن
الله كل الاوامر التي تعيّنون اصداها . ونطلب
الى الله ان يقبل كلامنا (الامضاء)

صوفي خان . ايسر مرزادارد . غاردجي خان

مصر

قد نشرت جريدة التيمس الرسالة الاتية المخررة

وقد نشرت جريدة جمهورية رسالة برقية وقالت
انها رسالة نشرها الامبراطورين في ايطاليا
وماذا ان ميل الحكومة الجمهورية الغير الثابت
والخلاف الدائم بين الفرنسيين والاشناق النسخ عنه قد
مكن الامبراطورين من التوصل حتى انه في اواسط
شهر تموز (الجاري) - يدعى نابليون الرابع الى عرش
ايو ويتكون امة الامبراطورية المنوطة ادارة السياسة
وعند ذلك تخرج بروسيا جيوشها من الالزاس
واللورين ولذلك قد صار الشروع في التهيؤ للقيام
بالولائم والاحتفالات وهلم جرا . انتهى . ومن
اصعب الامور ان تعرف غايات الذين ينشرون هذه
الأكاذيب الظاهرة والمظنون ان المقصود منها اقناع
العامة بان الحكومة الحالية هي غير ثابتة ورغبة التهور
في ترجع الامبراطورية . اما العدة الامبراطورية
التي صار انكار وجودها فاعضائها من المأمورين
المنضلين ورئيسها الكونول ياتري . والظاهر ان
الامبراطورين يشعرون بان قوتهم تمكهم من ان
يكونوا اصحاب قوة فانه بعد ان انكر موسبورجر
وجود العدة المذكورة مدة قصيرة جداً قالت جريدة
امبراطورية اسبانيا ايل دوبراني بتاكيد ان في بارنز
عمدة وعمدة في كل ولاية وان التوم كانوا شاربين
في انشاء عمدة في الولاية التي قطع فيها . والظاهر
ان هذه الامور قد اوقعت الجرائد المتخربة للوزراء
في قلق واضطراب . وقد قالت جريدة لوفرانسه ان
ازدياد جسارة الامبراطورين لابد من ان يشغل
بالمحافظة على الحالة الحاضرة . وقد اطالت
جريدة اوسوال التفكير والكلام بخصوص ما ينسوبة
الى الامبراطورين من الممارات حتى انها قد قالت
انهم كانوا مصممين على ان يجعلوا التواد الذين هم من
رجال الامبراطورية بجهعون الجيش في بنابة
الانقليد وحولها فبما فهم البرنس امبريال ايت

سنة ١٨٧٤ وقدره ١٦ مليون ليرة قد جيل المالية في مركز حسن جدًا . على ان ذلك لم يتم بايها كل الدين التجاري (فلوتن) ولذلك قد شرعت الحكومة في تخارج بعض البنوك هيا وخصها البنك الانكليزي المصري لعقد قرض قدره اربعة ملايين ليرة . وستكون اكلافة قليلة جدًا بالنسبة الى اكلاف ديون سائر البلدان الشرقية . وهذا يصل بالحكومة براحة الى السنة القادمة . والممول انه بالتوفيرات الدقيقة والتدابير المحسنة تصان اوراق مالية مصر من الهبوط الى الاسعار الواطئة التي هبطت اليها منذ شهرين مع ان ذلك لا يناسب حسن حالتها . وبما ان الاكتتاب في القرض الوطني يكاد يتم قد عينت عدة اعضاءها من ذوات البلاد لتفجير احوالها والظرفي امور اخرى مالية جارية . وستسهي هذه العمدة عدة مراجعات مالية مصر . اما الاخبار الاخيرة المتعلقة بالكلونل كوردون فهي ان مهمات الحملة مع رجالها قد وصلت بالسلامة الى كوندوكورو وانها قد سارت من هناك فاصدة العجيرات الكبيرة وسيقام بحراسة بعض مراكز مرور التجار بها بالضبط النار . وبما انه لا يسوغ لاحد ان يبيع السلاح والمهمات وان باعها بفاصل بالقتل ولا يسع لاحد ان يقوم بالاغال التجارية ويصدد الاقبال الا باذن الحكومة سنتمكن الحكومة المصرية بعد زمان قصير جدًا من ان تسود سيادة تامة في تلك الديار

حضرة البابا

قالت جريدة النيس ان جريدة اللوثني دلا فارينا الفاتيكانية قد نشرت ملخص الخطاب الذي خطبه حضرة البابا في ١٧ حزيران جوابا على تهاني الكرد بتأليه يوم نذكار جلوسه على عرش المحورية وقد جدد اقامة المحجة بداعي اخلاص اراضي مملكة

في الاسكندرية ان حضرة صاحب الدولة نوبار باشا قد سار فاصلا برنديزي في ٩ حزيران وقد قيل ان سيب سفره انما هو ضعف صمعو وجسمه على انه منير في عقول النوم انه واثن كان منفصلا عن منصب الخارجية لذهابها الى اوربا ذهابا غير رسمي تعلق باصلاح المحاكمات في الديار المصرية وفي الاصلاحات التي طالما رغب النوم في تغييرها . وقبل سفره اجتمع مليا بالحضرة الخديوية السنية ومع اثنتي عن المناصب لا يزال منهما بما كان متعنا ما من حب الحضرة الخديوية التي اركانها اليه . ولا يخفى ان الحكومة الخديوية لم تضعف اجرا انها المتعلقة بتقرير تغيير في المعاهدات الاوروبية . فان ناظر الخارجية الجديد حضرة صاحب السعادة رياض باشا قد طلب الى حكومة ايطاليا ان تسخ لموسيو جياكون العالم القانوني الايطالي ان يذهب الى مصر لينظم المجلس الجديد العالي الاستئنافي المصري وربما كان يعين ذلك الموسيو رئيسا له . اما التغيير الذي حدث مؤخرا في الماورين الاولين المصريين فرما كان ياتي بتغيير في كيفية جري المهام وليس فيها نفسها . فان السلطان المحرك للاعمال ليس هو ناظر دون اخر ولكنه الحضرة الخديوية نفسها . فانه بالحقيقة ذو حذق سياسي عظيم جدًا وعنده ان الاصلاحات في الحكم من الامور اللازمة جدًا لبلادها (هذا ما لا ريب فيه) وقد جدد حضرة صاحب السعادة رياض باشا الخارجية بخصوص المعاهدات التجارية تجديدًا متصلًا بانفاذ اجراء بها الشأن سلفه حضرة صاحب الدولة نوبار باشا . والمظنون ان الحضرة الخديوية لا تخرج في هذا الصنف من الديار المصرية لان هذه الزمة الجيد قد افاد صحتها حقا . في ذلهم يكون مستر توفير كثير وبراهانا جليل على رغبة حضرة في تنظيم احوال ماله . ومن المعلوم ان نجاح اصدار الصنف الاخير من قرض

الفرير مدحه وتكلم عن امركا كلام حب وصداقة وكذلك عن رئيس اساقفة نيو بورك والجمعيات الاركانية الكاثوليكية وقال ان امركا هي البلاد الوحيدة التي لم يركز باحثيها عند حكومتها . فاني اخاف ان ارى حكومات كل دول اوربا تضاد اعالي وتحصرها في الدائرة الموافقة لما مع انني ارسل كتابا شئت من تحريراتي المخبرية الى امركا بدون ان اخاف ان تبادر الحكومة الى مضادتها

احزاب فرنسا

قد ذكرنا بالتفصيل في المجلة خبر الحلاف الذي جرى بين موسيو كابتا وبعض الامبراطوريين وان سبب ذلك الحلاف الذي افضى بها الى النزاع والضرب انها هو اعلان قال الجمهوريون ان عمدة الامبراطوريين في باريز المساء بما معناه عمدة احالة المحكم الى الاهالي او عمدة الاستئناف الى الامة في التي اصدرت ذلك الاعلان الى ولايتها في ولاية النافير بمساعدة موسيو بوركوت بونوع الانتخاب عليو بالاكثريه ليكون نائباً للولاية المذكورة في مجلس النواب ولذلك طلبت اليهم تلك العمدة بذلك الاعلان بان يرفعوا الجبهة في استئجاب الاهالي والموظفين المنفيين الذين يتعضون معاشات نقاعد وغيرهم وان يعدوم بالمساعدة والمعضد وغير ذلك ما يدل على ان الحزب الامبراطوري حاول ان يحصل على اكثرية في انتخابات تلك الولاية بوسائل كوسائط الرشوة وغير ذلك . وقد قالت جريدة التيمس بهذا الشأن ما ترجمته من المعلوم ان قراءة ذلك الاعلان اوقعت المجلس في حركة شديدة حتى انه كان الاعضاء يعارضون الذي كان يقرار بالبرلمان تذرهم وكدرهم . ولا تعلم هل كان صدور ذلك الاعلان من حزب الامبراطورية بعرفة روسانو

الكنيسة وبسبب الكنائس والعامه رغبناات وغير ذلك من الاعمال المضادة للكنيسة الى ان قال انه يجدد اقامة الحجج للبلاد يدعي اعداء الكنيسة بواسطة سكوتو بان يجري الاحوال زماناً طويلاً على ما في عليو مسوغ يسوغ المحافظة عليها وانه يجددها اذ قد بلغ شفافاً وكتابة في المدة المشاهدة ما يدل على رغبتهم في تقرير تسوية بينهم وبين الكنيسة . اما التحرير الاخر الذي قد ورد الي في هذا الشأن فهو ذو عبارة لطيفة معتدلة ومتضمنة كل الاحترام وفيه انني لما كنت نائب العالم السلام من الواجب ان اسامح اعداء الكنيسة واراد المحرمات الصادرة ضدكم . اما انما فلا اقدر ان اسامح اعداء الكنيسة ومن واجبات الكاردينالية ان يتعدوا بالاساقفة الاجانب وعلى الخصوص بالاساقفة المانيا وبرازيل وان يبعثوا صلواتهم غير منقطعة . انتهى . وفي ٩ احزبان اقيمت مقابلة اخرى وقدمت هدايا كثيرة الى حضرته . وقد شرع حزب خذعة الدين في اقامة عهد في مدن كثيرة فان قصده الاشتراك في الادارة الجديدة . وفي ٢٠ من الشهر المذكور قابل حضرته سفير فرنسا وسفير النمسا والجر وسفير برازيل وغيرهم وهنأوا بالنباية عن حكوماتهم بداعي تذكاري يوم جالسوا على كرسى المخبرية . وفي ٢١ ائمة اقيمت صلوات شكر في كنيسة القديس بطرس فاجتمع ثمان وماراوا حضرة البابا في نافذة سلموا عليو وبعضهم من الذين كانوا من ضابطيتو قالوا فليعش البابا الملك . فالتفت الحكومة القرض على احدهم وعلى ٥ او ستة رجال اخرين

قد ذكرنا ان كثيرين من الامركان اتوا رومية لزيارة حضرة البابا وكانت معهم تحرير من الجمعية الكاثوليكية في نيو بورك باسم رئيس اساقفة برون مائة الفداه عليو اذ قد ثبت بمجساة وشجاعة في عضد حقوقي الكنيسة فلما سمع حضرة البابا اقراة ذلك

كان بمداخلات احدى رجال الدين لا يعرفون اصول الاعمال على اننا نعلم ان الجمهوريين بل كل النواب سلكوا مسلكا يدل على انهم نسبوا الى حزب الامبراطورية كل واحد قراءه صعد موسيو روهر رئيس الحزب الامبراطوري الى منبر المجلس وقال انه لا يعلم بوجود عمدة كالعمدة المذكورة وانه لا يعلم هل ذلك الاعلان صحيح او مزور وانه لا هو ولا اصحابه يعرفون شيئا عن ذلك الاعلان وكذلك موسيو بكون في انقرة كان صدرة اعداء الامبراطورية اذ زوروا ليضربوا بها وثقلوا صوت المتحيزين لها وبناء على ذلك يطلب الى الحكومة ان تبحث عن الحقيقة وانه ربما كان البحث يظهر ان الجمهوريين هم الذين زوروا لتزقية اسباب مقاصدهم . اما موسيو دوفورتو فقال انه ليس للحكومة دخل في ذلك . وعند ذلك خطب موسيو كامبنا رئيس الجمهوريين غير محافظ على الملاطفة والدقة الذين كانتا تجملان خطاباته في الزمان المتأخر وصوب كس غضبه حتى

كان بمداخلات احدى رجال الدين لا يعرفون اصول الاعمال على اننا نعلم ان الجمهوريين بل كل النواب سلكوا مسلكا يدل على انهم نسبوا الى حزب الامبراطورية كل واحد قراءه صعد موسيو روهر رئيس الحزب الامبراطوري الى منبر المجلس وقال انه لا يعلم بوجود عمدة كالعمدة المذكورة وانه لا يعلم هل ذلك الاعلان صحيح او مزور وانه لا هو ولا اصحابه يعرفون شيئا عن ذلك الاعلان وكذلك موسيو بكون في انقرة كان صدرة اعداء الامبراطورية اذ زوروا ليضربوا بها وثقلوا صوت المتحيزين لها وبناء على ذلك يطلب الى الحكومة ان تبحث عن الحقيقة وانه ربما كان البحث يظهر ان الجمهوريين هم الذين زوروا لتزقية اسباب مقاصدهم . اما موسيو دوفورتو فقال انه ليس للحكومة دخل في ذلك . وعند ذلك خطب موسيو كامبنا رئيس الجمهوريين غير محافظ على الملاطفة والدقة الذين كانتا تجملان خطاباته في الزمان المتأخر وصوب كس غضبه حتى

هذا ومن المعلوم ان الذي حملنا على ان نذكر تاريخ تلك المحوادث بالاختصار هو لظننا بها ان الاحزاب في مجلس نواب فرنسا اخذت في ان تغير نسبة بعضها الى البعض الاخر . وان الخلاف امس بين الجمهوريين والامبراطوريين فان كلا منهما وانف قبالة الاخر هو عالم بقوته وجسارته وبان النزاع يجري بينهما . وهذا تغير مهم في حالة الاحزاب في مجلس نواب فرنسا فانه منذ بضعة اشهر كان الملكيون واخصهم حزب الكونت دوشادور موضوع مضادات الجمهوريين وحدهم ويناضهم . ولا يخفى ان جسارة الذين اقاموا عقد الاتحاد بين البوريين والاورليان من الملكيين ومساعدتهم من خدمة الديت اوصالح عملهم الى الترب من غايتهم في تشرين الاول الماضي حتى ان كل احزاب الحرية اتحدت لمصادمهم . فلان

الكوثر

الى ادارة الكوثر في بيروت

عزتلوا افتد

يسرنا ايها العلامة بعد ان امعنا النظر فيما
نشرعوه في جرائدكم من اعلانات الكوثر ان نبيد
لعزلكم ما شعرنا به من المنونية والسرور بما سيعود
لمنفعة الخاص من ابناء الوطن وسائر الجمهور بما
نعانون من بذل قصارى تلك المهمة التي ليس فيها
من عبث في تاليف كوثركم بعد محبتكم الطامحي
ونظرة السامي ومداد مودة جناتكم الدلت . فمنا سبب القاب
اعمالكم لتبكم في خدمة اللغة والبلاد . تقابل ما هو موضوع
اجماع القوم من اثبات مطابقة اسماها مما بها فافتد
العياد . فلنفتخر اذا لغتنا العريسة الغرا . ولنطرب
طلبة المعارف وابناء بلادنا طرا . اذ بقاوسكم الكوثر
وهو مشروعيكم الانور . نال ويتالون . ما كانوا اليه
يصبون . كيف لا وهو القاموس العام . لكل موجود
وقيام . بل عالم الرشاد . لكل ناطق بافصاد . وعلى
وحدته تاليفا . يغني عن كشمه الوفا . فتنبئ معكم بهذا
العمل الكبير الخطير . ونود ان يساعدكم ابناء لغتنا
الكبير والصغير . حال كوننا لا نرتاب بان ثباتكم في
الاعمال واستقامتكم في تقرير الامور . بوليان مشروعيكم
بجولة تعالى حسن البداية والنهاية ويحققان لغعد القوم
على اختلافاتهم ثمة العمل المشكور . وانما مع ايضاح
سرورنا وشكرنا لمساعدكم العائدة بالخير على الوطن .
نسال من هو فوق كل ذي علم مصدر الخبرات
والثمن . ان يوفقكم في مشروعيكم الى تمام . هذا واقتلوا
مع الفناء نجابتنا واجتهادنا والسلام . دمشق في ٢

تموز سنة ١٨٧٤

غريغوريوس

الطبربرك الانطاكي

والاسكندري والاورشليمي الخ

الملكيون الان . ومن المعلوم ان ظواهر الامور لا تبدل
على حدوث عظيم تغيير فان الذين هم منحزبون
للملكيين من البوريون والاورليان لا يزالون اكثرية
بمجلس النواب . ولا يزال روساؤهم من اكابر القوم
الحاذقون العارفين الذين يتعمون الاعمال السياسية
بدون خوف . ولا يزال الامبراطوريون حريتا قليلا
صغيرا في المجلس . على انه في كل حال يقوم منهم من
يخطب عندما تمس الحاجة وكل الباقيين هم في مجالسهم
ويضحون له مستمعين اقله وهذا هو الذي يخطأ لم
مركزهم في المجلس ومع ذلك هم قليلون . ومع قلتهم قد
وجهت جميع احزاب الحزبة اهتماما اليهم وهي حزب
الجمهورية المعتدل وحزب الجمهورية الحاضرة على
الحالة الحاضرة وحزب الجمهورية العبر المعتدل .
وعلة ذلك ادلة وارادة اليهم من خارج الجمهورية
ورود اغبر واضمح ومصدرها ميل الامة اذ انهم يعلمون
ان حيوة الاكثرية الملكية التي اجتمعت في مجلس
النواب الحالي في بوروي كالمت وان الحزب
الذي سنبت مضادة لم هو الحزب الصغير الذي
رئيسه موسيو روهو وهو حزب الامبراطورية . حتى
انه قد اجتمع رأي كل النواب على ان يطالبوا التوضيحات
اللازمة من الحكومة من جرى ما يظهر منها من الميل الى
الحزب الامبراطوري القليل الذي يظاهر بميل سلطان
الامة وتنادي الدوق دوا ديري باسكيه مع الجمهوريين
على ذلك وهذا هو اتحاد الاول معهم وهو من روساء
الملكيين . فلهذا ثورة صهيبة متعلقة باهم مصالح الامة .
هذا وعندما نرى في مجلس النواب الفرنسي ما
نراه من الاشقايات وعدم الانظام وعدم افتداه
على ان ينفذ رايه في الامة ولا في القوات الاخرى
الفرنساوية والاضطرابات التي تهدد الهيئة الاجتماعية
بتلك الدواعي تحكم ان اطالفة زمان ابقاء مجلس كذلك
المجلس لا يكون بدون عواقب ردية

الجوع في الهند

قالت جريدة التيمس ان الرسائل التي نشرناها من مكاتبنا المخصوص الموجود في الولايات الهندية التي قد بليت بالجوع محتوية على افادات مدققة متعلقة باحوال الاهالي في البلاد المذكورة وقد رأينا فيها ما قد دلنا على ان الحكومة قد اقامت بحق واجباها حتى التوام تشدد عزمنا اذ ان خطر امتداد الموت من جرى الجوع قد اُبعد الان بالتفعل والتجراح في الحاضر وقد طلد اما لنا بفوز الحكومة بمنع وقوع الاهالي في الهلاك بافة الجوع . وقد قال ذلك الكاتب ان وسائط رفع الضيق عن الاهالي كثيرة وذات انتظام موافق وان مخازن الحبوب كثيرة ومراكزها حسنة وهي ملوئة حبوبا . وانه قد قسمت هذه الوسائط الى اقسام صغرى وسلمت الى ادارة مامورين من اهل الاختبار وهكذا قد تمكن جميع المحتاجين والمتعلمين من الحصول على مساعدات مجابة . وقد ظهر ان كل شيء متوقف على اجتهادات الحكومة وانه لو وقع اقل تاخر في اعطائها لبات اولئك الملايين في ويل وهوان . اما الاشغال المقامة للذين بقدر ون ان يشتغلوا للحصول على ما يسد اودهم فتدفعهم فانهم قد تقوا بعد الضعف واشتدت عزائمهم واصبحوا في سرور وقوة حتى انهم ربما كانوا في هذه السنة في حالة احسن من حالتهم في السنة الماضية في مثل هذه الايام . وهذه الحال قد بينت بوضوح الحالة التي كانت قد بات اولئك النعم فيها لولا مساعدات الحكومة لاجتهادها فانهم قد بانوا في صيرورتهم من الاحتياج الى الزاد منذ السنة الماضية ولولا الحكومة لكانوا بانوا في اسوأ حال في هذه السنة . وقد حدث ذلك قبل . ومن الثور

من لا يزال يتذكر جوع سنة ١٨٦٦ ولم يزل الالذات اللازم لاشغال الافكار بويلات جوع اورسا التي لا توصف . ولم يكن الحال حينئذ كالخل في هذه الايام ومع ذلك مات بالجوع مئات من الرجال والنساء والاولاد في كل الاماكن فتبعت عنه الامراض التي تعقبها وكان ذلك عموما حتى انهم كانوا يبيتون مطر وحين في جوانب كل الطرق العمومية وهم يموتون جوعا وحالم ويل تثبت الاكباد له . فحدث ذلك سنة تلك السنة يظهر لنا السبب الذي حمل الحكومة على ان تبتظ هذا التبتظ في هذه السنة وهو برهان فضلم وانع اجتهاداتها وفوزها بالغبلة على ذلك الجوع العظيم . هذا ومن اللازم ان لا تخسر فائدة الاختبار الناتجة عن الجوع الحالي بل ان تحافظ عليها لتستفيد منها للمستقبل بعد ان نغصها من كل جوانبها . اما راي الاسكندر الهنود الان بعد نهاية الخطار فهو لوم الذين اشاعوا اخبار الجوع اذ انما يقال انهم قد بالغوا وسبب ذلك هو انهم راوا ان الحكومة قد تمكنت من تغليب البلاد من الويل الذي كان تحدتها . اذ انهم لا يتقدرون ان ينصروا ان الخطر كان قريبا وصار منعة بالاجتهاد التام . غير انه لا سبيل الى انكار ما يقال من انه لم يحدث شيء لم يحدث مثله في كل ولاية فانه من سوء الحظ ما من شيء اكثر من حدوث الموت جوعا والامراض وغير ذلك من الويلات في الهند . غير ان الهنود لا يحصلون في اوقات الرخاء الا ما يكاد لا يكفي لتغياهم باودهم ولذلك يعون في مهالك الجوع وغيرها اذا حل عليهم ضيق قليل واهية الامر نظير معرفة هذه الحقائق

الملكية في فرنسا

قالت جريدة التيمس ان ثلاثة امور مهمة لم

دوشامبور في فروميسدورف. وبعد ذلك شاع على غير انتظار ان الكونت دوشامبور قد رفض قبول الراية المثلثة الالوان وخرج من فروميسدورف وانه ما من احد يعرف مقصده. وعند ذلك اجتمعت العمدة في منزل موسيو اوباري وهو من اعضائها وجرت مفاوضات ذات اضطراب شديد فان الملكيين الغير المعتدلين كانوا يحاولون ان يجعلوا الملكيين المعتدلين يقبلون بالراية البيضاء على رغم انهم ايم بالغلبة بالمفاوضة وليس بالقوة حال كونهم كانوا يميلون الى قطع كل الاخبار بهذا الشأن. ووقع عند ذلك ائيد الطعن على الدوق دوادفري باسكيه من روساء الملكيين المعتدلين ففي غد هذا الاجتماع قابل ذلك الدوق المارشال مكاهون رئيس الجمهورية الفرنسية ليرى ما هي التأثيرات التي اثرتها الاشاعات الجارية فيه. فوجده غير مهال بشي منها وغير مضطرب على انه كان عالماً بكل ما كان يجري. فقال له المارشال انه وقع عليك في الامس لوم لا تسخفه فانك منسك بعري الصواب. اما انا فلا بد لي من التخي عن كل ما تجريه الاحزاب لانني دعيت للقيام بمساعدة في زمان كثرت مصاعبه وذلك بالحفاظ على النظام وبنفاذ قرارات مجلس النواب ولذلك قد انحصرت واجباتي في ذلك وساحافظ على الراحة والانتظام وسانفذ قرارات المجلس مهما كانت. غير انه من واجباتي ان استثني امراً واحداً وهو انني قد سمعت بان تقوم بتفاوضون بخصوص بدل الراية المثلثة الالوان بالراية البيضاء مع انه اذ رفعت احداهما في جهة والاخرى في الجهة الاخرى من نوافذ البيوت تعلو البنادق بارسن امر الحكومة وفي هذه الظروف لا انكسر بحفظ الراحة في الشوارع ولا بحفظ الانتظام والانقياد في الجيش. انتهى. ولا يخفى ان هذا الكلام اثر تأثيراً

بتمكن العالم من الوقوف على حقيقتها لان اخبار الحفائي التاريخية لم ترسل اشعتها اليها وهي هل كان روساء حزب الاورليان وهو حزب الملكية المعتدلة يشادون اجتماع رئيسهم الكونت دوياري بالكونت دوشامبور بالذهاب الى فروميسدورف اولاً. ثانياً هل كان الكونت دوشامبور يقوم بما كان عليه ان يقوم به لتفريق الاتحاد بين حزبي الملكية. ثالثاً هل كذب موسيو دوشامبون الذي كان سفير الخابرة بين الملكيين ورئيسهم الكونت دوشامبور لما قال ان ذلك الكونت قد قبل بالحفاظ على الراية المثلثة الالوان اولاً اي هل ارتضى الكونت دوشامبور ببقاء هذه الراية وعدل عن ذلك بعد ان كان قد اظهر رضاه بده. (فهذه هي الامور الثلاثة التي لم يتفق بعد العالم عليها وبما انه لا اهمية للامرين الاولين اذ ان الذي منع فوز الكونت دوشامبور انما هو منسكه بكل حقوقه ولا سيما بتغيير الراية الحالية قد ترجمنا ما يتعلق بالامر الثالث فقط وهو) انه بعد التيام بزيارة اب جرت الاخبار حتى الجري بين كل احزاب الملكية في فرنسا لترجيح الملكية الارثوذكسية تلك الاخبار حال كون الحكومة كانت مبتعدة عنها بعد ان قالت انه اذا لم تات تلك الاخبار بتتمة قاطعة يعني لما ان تطلب الى مجلس النواب ان يقرر امراً عند رجوعه الى الاجتماع ففي شهر اب وشهر ايلول وكان اليوم الخامس من شهر تشرين الثاني اليوم المعين لرجوع مجلس النواب الى الاجتماع. ولم يتم بشي الى اخر تشرين الاول حتى ان كل الاحزاب باتت في فروغ صبر. هذا بعد ان كان حزب الملكيين الغير المعتدلين وهم حزب الكونت دوشامبور قد اقاموا عمدة مولفة من تسعة اعضاء وكذلك الملكيين المعتدلين وهم حزب الكونت دوياري. وتفاوضنا مرات كثيرة عند ورود اخبار من طرف الكونت

دوشستون كلار الكونت على مسع ١٢٠ انابا منهم
ثلاثوناب كانوا معه في سابورج عندما قابل الكونت
وكتبت نابيغاته في دفتر قيود اجتماع اولئك النواب
وبني قراره عليها وقيل نهاية الاجتماع كتب تحرير
الى الكونت بخصوص ماجربات ذلك الاجتماع . ولم
نسمع بان احدا قد انكر صحة ما قاله موسيو دوشستون
عن قبول الكونت بالراية المثلثة الالوان وذلك
علامة صحة التبليغ واستمرت الحال على هذا المنوال
خمس عشرة يوما الى ان نشر تحرير الكونت المورخ في
٢٧ تشرين الثاني وهو الذي يظهر فيه نصيبه على
الحفاظة على كل مواد وكان ذلك التحرير بمثابة
كل الاجتهادات المصروفة في سبيل ارجاع الملكية
بجسارة فانقطعت حبال امال اصحابها . هذا وما كان
التاريخ يسلم بثبات الكونت دوشامبور في الحفاظة
على مبادئه غير انه لا بد من ان يجعله المورخون
مستولا في محافظته على الصحة مدة ١٥ يوما حال
كون ذلك يدل على انه كان قد قبل بالراية المثلثة
الالوان ثم عدل . اما الملكيون فلا يفتي لهم الا ان
يطرحوا على عائق الاخرين اللوم الذي يقع على
عائهم فان اعظم ضرر لحق بسياسة صدر من ملكهم .
فانه جعل الامال معلنة بالمردوب مدة ١٥ يوما فانه
هو الذي تدم على التسليم بترك احد مبادئ للحصول
على الملك فكل المسؤولية عليه ومن الواجب ان
يقف اهل العالم على حقيقة الحال . انتهى

هذا ولا يخفى انه عندما وردت البنا رسالة برفقة
بخصوص عدول الكونت دوشامبور عن قبول الراية
المثلثة الالوان بعد ان قال موسيو دوشستون انه
كان قد قبلها نشرنا جملة سياسية بهذا الشأن وما ل
اه ما قلناه فيها ان الكونت دوشامبور قبل بالراية
المثلثة الالوان لما رأى انه لا سبيل الى الوصول الى
الملك بدون قبولها وانتظر ١٥ يوما ليرى كيف يؤثر

مهما في افكار الدوق وكان يجب ان يبلغه الى
العمدة غير انه كان يظن انه لا يخفى له ان يبلغه
ومع ذلك كان كنهه عن اقراره في الوظيفة من
الامور التي لا تتم . فوقع في ارتباك وفي انشاء
ارتباك ورد اليه تحرير من احد كتابات المارشال
مكاهول وماله ان المارشال قد امره بان يذكر الدوق
ما قاله له بخصوص الراية وبان المارشال يفوضه بنشر
هذا الكلام وقد ذكر في ختام ذلك التحرير هذا
الكلام ان المارشال يبلغ بتبليغ هذا الراي صدى
حسابات كل الجيش . انتهى . فبلغ هذا التحرير
الى العمدة واثري في افكارها تاثيرا مهما جدا . وبعد
وقوف العمدة المركبة من العمدة المذكورين على
هذا الكلام صممت على ارسال موسيو دوشستون
الى الكونت دوشامبور ليلغى كلام المارشال مكاهول
وصورة التحرير الذي تبليغه . ومن المعلوم ان مفاد
تبليغ ذلك الى الكونت انما هو ان ذلك الرجل
الحالي من اللوم الذي اتهمه مجلس النواب رئيسا
للاحكام وقبله فرنسا باركان تام يقول انه مقرر
عنده ان يدل الراية المثلثة الالوان بالراية البيضاء
يطرح البلاد في احد الحروب الاهلية التي تبدي
في الشوارع وتند الى الجيش وهي الحرب الوحيدة
التي قد قال المارشال انه لا يقدر على منبها . وهذا
كلام لا يميل التوايل ولا بد له من جواب صريح .
وقد قال موسيو دوشستون ان الكونت دوشامبور
اجاب بعد ان طالع الاوراق التي بلغت اليه انه
سيحافظ على الراية المثلثة الالوان غير انه يحفظ لنفسه
حق تقرير اتفاق بينه وبين الامة بعد رجوعه الى
الملك . انتهى . ولا يخفى انه ما من احد يرتاب في
صحة كلام ذلك الموسوي لانه لولا ذلك لانقطعت
اغذاره بحال رفض الكونت قبول ابقاء الراية المثلثة
الالوان . وفي ١٢ او ١٣ تشرين الاول اعاد موسيو

ذلك في الامة قليا راي ان اكثرهم بلها انما هو الى غير ملكيته وانه عند فض مجلس النواب تنتخب الامة مجلسا اخر اكثر رتبة ربا كانت ضده فلا يثبت ملكه فضل تكذيب ذلك الموسوي على قول تاج ذي نسب واساسات ضعيه تو على الاقرار بالخطا

هو اي الخليفة يسلب قطعة مراض صغيرة من اموال المسكينة وبالنظر الى هذه الظروف عندي تلك الارض ذات اهمية عظيمة ولا اقدر ان ابقى بسوقها ما لم يكن الشقاء مرافقا لي . فقال لما الفاضي ما ذا حمل الخليفة على ان يستولي على ارضك الموروثة . فقالت انه مصمم على بناء مكان للتنزه . فقال الفاضي في نفسه سبحان الله ان الخليفة قصورا ومنزعات كثيرة فكيف يسلب ما هو لهذه الاملة المسكينة حال كونه في غنى عن ذلك . فقال لما ما ذا اعطاك مقابل هذه الارض فقالت انه لم يطني شيئا ولكنه عرض علي مبلغا وافرا فلم اقبل لانني لا اريد ان ابيع ارضي . فقال لم تعرضي الامر للخليفة . فقالت كيف لانني قد جنوت راكمه امامة متوسلة اليوان ينصفني وقد بلت قدمي بدموع عيني واقصت علي بالف بين ورجونة الرجا الذي يضعه الحزن والكدر في فم الحزين المنكر . وعندما قالت هذا الكلام انقطع صوتهما ووقفت عن الكلام فذكر ذلك الفاضي جذا وقال لها هل نلت شيئا بنو سلانك ودموعك وبذلك . فقال مخسرة لافانة قد طردني بنساق وظلم . فعند ذلك نظر الفاضي الى السماء متبها وقال في نفسه يا الله يا قدر انك اقميت هذا الخليفة لينوب عنك في الارض فكيف بقدر ان يطرد الذين ينسبون اليوان ينصفهم . ثم التفت الى المرافة وقال لها ان تعبريني جمارك في الكيس برهة وتنبيني عن بعد . ثم قال ابن الخليفة الان . فاجابت انه في الحفل الذي لا زال ادعوا حتلي . ثم قالت ما ذا يا ترى تفعل بالجمار . فقال انبيني ولا تخافي وساق الجمار وسار الى الخليفة . فلما رآه اتيا على تلك الحال تعجب وسلم عليه سلام الاحباب وقال له انني لم اجتمع بك منذ زمان طويل فاذا يا ترى اني بك الى هنا في هذا الزمان . فاجابه قائلا يا امير المؤمنين انني كنت اكل المرأة التي . . .

ذلك في الامة قليا راي ان اكثرهم بلها انما هو الى غير ملكيته وانه عند فض مجلس النواب تنتخب الامة مجلسا اخر اكثر رتبة ربا كانت ضده فلا يثبت ملكه فضل تكذيب ذلك الموسوي على قول تاج ذي نسب واساسات ضعيه تو على الاقرار بالخطا

الخليفة والاملة والفاضي

(من قلم الياس افندي مالوك احد تلاميذ المدرسة الوطنية)

قد قرر الافرنج النصبة الالمانية في كتبهم وهي عن احد الخلفاء وقد قالوا ان الفاضي المسمى باسم بشير كان ذات يوم يمتنزه في ظاهر مدينته فرأى امرأة تنوح وتبكي وهي تسير قائدة جمارا فرق قلبه لها واشفق عليها فسالها قائلا ما ذا يبكيك يا اينها المرأة المسكينة فاجابته بعد ان تمهدت وتحدثت والدموع تدرى غزيرة على وجنتيها قد اصبحت بما قلت فاني مسكينة منكودة الحظ فانه لم يبق لي في هذا العالم غير هذا الجمار وهذا الكيس الفارغ مع ثوبي الزفة التي تكاد لا تقوم بستر جسدي . فان ما كان لي قد امسى الخليفة بالاعتصاب . فلا سجع اسم الخليفة مع ذكر فعل اغتصابي صمم على الزفوف على تفاصيل الخبر وقال لها ما ذا يا ترى اغتصب منك . فقالت انني صاحبة قطعة من الارض وهي مبرك لي انا وزوجي وابنتك كان لها عظيم قدر عندنا لانا قد ولدنا وترينا ونما المحب بيننا وعند عند زواجنا فيها وطالما غنمنا بالعيش الرغد وبالسعادة التامة الناتجة عن المحبة الحقيقية والاجتهاد في الاشغال وبان ذلك جمعة يجري فيها . ولذلك لما امسى المرحوم زوجي مطروحا على فراش الموت اوصاني بالاحتراس عليها وبان لا ابيعها لثني لا ولادنا بعدنا والذي هو في عسكر الخليفة فانه يسفك دمه في سبيل خدمته حال كونه

الذين ظلمهم لثبام مسرتك ولذلك حال كون كنتك
 نمت الاحياء وتشتي السعداء وتسعد الاشياء فهي
 السلطان النافذ على ان هذا لا يدوم فاما لا بد من
 حلول زمان يثبت فيه مساوية لادنى عبيدك . فقال
 الخليفة متعجبا هل اكون كاذب العبيد . فقال القاضي
 اطلب اليك ان تغفر عن خطاهي اذ ان من منصبك
 هنا يملكك دونهم هناك لفضل حملك فان افسد يطلب
 منك ما لا يطلب من رعاياك وعبيدك فان كلا منهم
 يعطي جوابا عن نفسه اما انت فممت كل ما تملك
 فاستودعك الله يا امير المؤمنين واطلب اليوان
 بين عليك بالسخة والسعادة واتوسل اليك ان تغفر
 عن جسارة عبيدك . وبعد هذا الكلام اراد القاضي ان
 يذهب غير ان الخليفة منع وقال انك طلبت الي الغفر
 مع انهم الواجب ان اشركك فالك قد منعني عن
 ظلم ابتداء في فداع اليدا الارملة لئلا ارضها
 وانتم عليها بما يمسحها خبزها ونوحها فان ظلمي وقساوتي
 هاسبب ذلك فاصاح من ملكي الى ملكها ما هو قدر
 ارضها . اما انت فستكون على الدوام في مجلسي لان
 السلاطين لا يستغنون عن رجال من اهل الجسارة
 الذين يرعون جانب العدل والاصاف اكثر من
 مراعاة جانب ملوكهم لعدم احتياهم بحقد هذا العالم
 وعظمتهم فانت صديقي الامين ومشيري الصادق
 العادل

حل لغز فائق افندي غرغور

(من فلم الحاج مصطفى افندي انطاكي)

اها فائتا عن المعارف تجمع
 ومنه سنا شمس النجاة يلج
 ومن نظمه البحر الحلال ونثره

فعارضه الخليفة في الحديث وقال له بغضب قد
 عرفت مرادك فدمعها تجني ثمار عنادها الا تعلم انه
 يحق لي ان اتنع بنفوس قومي واملاكهم . فقال القاضي
 انني عالم بان سلطانك غير محدود فارجو ان تسع
 لي بان افول ان المرأة الارملة لا تطلب برد ملكها غير
 انها طابت الي ان اتوسل الي امير المؤمنين بان يسع
 لي بان املا لها هذا الكيس بتراب من تراب الارض
 التي كانت لها لتهدئ تذكرها عندها . فقال الخليفة
 متبسما ان كان هذا جل المراد فخذ عشرة اكياس .
 ولا ريب في انك ستاتي بعد برهة الي هذا المكان
 بدون ان تقدر ان تعرف انه نفس المكان الذي نحن
 فيه اذ انني قد صممت على بناء قصر عظيم وفي احدي
 جهاتو ساين برجك مرتعا على تل لارى منه كل البلاد
 المجاورة . فقال القاضي ان هذا صواب . وفي اثناء
 هذا الكلام كان قد ملا القاضي الكيس بالتراب .
 ثم قال له يا امير المؤمنين اني بملك قد نلت المراد
 وجمعت التراب المطلوب فاتوسل الي حضرتك
 العلية ان تمن علي عبيدك باحسان اخر كما مننت علي
 بالاحسان الاول . فقال له الملك قد منحتك اباه .
 فقال انني قد ملأت الكيس فالتس اليك ان تسعني
 في رفعو لوضعي على ظهر الحمار . فغضب الخليفة لما
 سمع منه هذا الكلام وتجهر وقال له بغيظ ما هذا
 الطلب فداع احد حشمي وهو يمعنك . فقال
 القاضي بعد ان جثا على ركبتيه ايها المولى انني
 اتوسل اليك وانا جاث عند قدميك ان تجيب
 رجائي . فقال له الخليفة بغضب يا احق الا تعلم
 ان هذا الكيس ثبل ولا اقدر على حملو . فقال له
 القاضي ان كان هذا الكيس الخنوي على قليل من
 التراب ثقيل عليك فلا تستطيع رفعه افلا تخاف
 ثبل تراب كل هذا الخمل الذي اخذته على غير رض
 صاحبه مع ثبل التصور التي سنبهها عليه ودمع

النمر. ويداه من الرخام المرمز. ورجلاه من النحاس
الاحمر. وجسمه ماء وحجر. ونصفه نبات وشجر.
وذنبه كنوس قدح. وصوته كمرعد صدح. وعلى
راسه ثلاثة تيجان. كلها حب ومرجان. منظره هائل.
ومحبرة ذاهل. قلت ما هذا الشيء المحجب. والامر
المبهم المغرب. ترى من اي العالم يحسب. والى اي
الموجودات ينسب. قال سمعت من علماء المعاني.
انه حيوان انساني. وروحاني جسماني. قوي ضعيف.
ثقل خفيف. كثيف لطيف. مقصور ممدود.

معدوم موجود. صحيح موجوع. مفرق مجموع. صبيح
سبيع. رفيع وضعيف. حاكم محكوم. مكرم مذموم. غني
فقير. عزيز حقير. نفيس خسيس. مرؤوس رئيس
ان قطعت راسه يموت ويفنى. وان ردت اليه ونفخ
فيه بروح الفلم باذن الله يحيا. وبصر انسانا ناطقا
ضاحكا. متحركا ساكنا. اكولا شروبيا ذانفس حابة
نصف العالم يولد من بطنه. وثالث الناس من ذنبه.
ولكنه ليس بانسان باعين الزمان. وفريد الاوان.
الانسان بخمس حواس وهو يستقر قدراد الله حاسة
فيه. وان فارقت لحظة عدم معانيه. وتغيرت مبادئه.
مسكنه في السماء والارض والشمس والقمر. والنبات
والحجر. والنجار والجبال والوديان. وفي كل مكان
وزمان. قل من بيروت وحلب. كثير بالشارع
وبالندس منه الذئب. وهو فعل واسم. وخيال
وجسم. حروف اسم المعروفة. اربعة غير المحذوفة.
اقطن له بدون. هو تراه في انك وجسمك. وفيك
وعينيك. وراسك واذنك. قلت اينها الكرة
المرعبة. والحكمة المجموعة المرفوعة. لقد اخذتني
اعجاب هذه السيرة. وطرحني في وادي الدهشة
والحيرة. فكيف الشمس تداينا. وتقدب من لينا.
اعن خدوف تلغز في حديث هذه الحروف. ام عن
دنوف ترمز بوصف هذا الموصوف. قال لا بل

لاك بها صنف البديع ترصع
بهت بني الازاب اذ جئت ملغرا
بشبه عذاري من يو القلب مولع
خماسي مبني سن قتل ذوي الهوى
بحرفيو وهو الواضح المتبع
لدي في الربى نشر عابو قد انطوى
رداء نسيم الصبح اذ يتضوع
بذكرني خد الحبيب تزبه
ورود بسوسان العذار تنقع

حل المسئلة الفلكية المدرجة في الجزء

التاسع من جنان هذه السنة

(من قلم مهنا افندي بركات احد تلامذة المدرسة
الكلية)

مفروض في المسئلة ان الضلع ل ي = ٥ اقدام
والضلع ل م = ٨٣ ٥ ٤ من القدم. فيصاحب المثلثات
زاوية الانعكاس ل ي م = ٢٠ ٢٠ وفي بالضرورة
= زاوية الوقوع واذا فرض سعة الشمس شمالا ٢٠
لنا فضلا مجموع هاتين الزاويتين و ٩٠ = ١١٠
١٢ = ميل الحائط. وبما ان مجموع هاتين الزاويتين
اقل من ٩٠ فالميل نحو الغرب

لغز

(من قلم بني افندي ديميري نقولا)

اينها الاديب اللبيب اصغ لما حدثني النمر ابن
السرطان. عن عطار د اخي الجوزاء والزهره بنت
الميزان. قال سمعا المربخ. صاحب الحمل والتاريخ.
يقول ان زحل راعي الجديان. اخبر المشتري صياد
الحيتان. ان الشمس زوجة الاسد. ولدت في الزمان
ولد. راسه من شعاع الشمس وعينه من جسم

كرامة الأصل

من اعظم آفات العالم الافتخار بكرامة الأصل
وقد تنمر في التواريخ ان ملكاً من الملوك المصنفين
الحسين لرعاياهم كان يفرغ كل جهده في ترقية اسباب
رفاهيتهم وسعادتهم حتى انه كان لم عنده محل كحل
نفس عائلته . وكان له ولد غير ان صفاته كانت مضادة
لصفات والده فانه كان يمتنر كل الدين كانوا دونه
في كرامة الأصل وغيره اذ انه كان يتصور انه مخلوق
متنازلاً ان الذين كانوا بالتصادف سيئ مراكز دون
مركزه لم يكونوا يستحقون التفاتاً وانهم عبيد خلقوا
لتنفيذ اوامره . ولسوء الحظ صار تعليم تعليمه الى
رجال لم يكن عندهم من الجسارة ما يكفي لتغيير تلك
الحضال المدمومة وتهديب التهذيب الموافق لشرب
والدع والحق والكرامة الاخلاق . ففكر وكبرت الحدة
معه وكانت تلك الاخلاق المدمومة تنمو بنموه حتى
ان والده رأى انه اذا جلس على كرسي الملك بعده
يبيت رعاياه الذين يجهلون ويبدلون دماءه في سبيل
خدمته اعاده الداء فيصير عرش ملكه عرش شوك
عرضاً عن ان يكون عرش ورد وراحة . وبعد برهة
تزوج ابن الملك ابنة ملك اخر وعند ولادته اشار
بعض رجال الدولة على والده الملك بان يستغنى
فرصة ولادة كتنو يعلم ابنة ما كان في احتياج شديد
الى ادراكه من جهة شرف الدم ابي الأصل الموروث
وفي صباح يوم ولادة حفيده امر بان يولد اخر
مولود يوم ولادة حفيده وان يلبسه كلباسه
ويضعه معه في السرير . فلما نهض بن الملك من
فراشه سار ليرى ابنة الطفل غير انه تعبر عندما
راى في السرير ولد بن احدها يشابه الاخر كل المشابهة
فانه لم يكن يتدر ان يعرف ابها ابنة فدعا حشمة
ولما راى ابها لا يعرفان ان يميزا بينها اظهر من الغضب

عن شي معروف . مخلوف مردوف . فافهم العبارة من
بواطن الاشارة . وان اردت التصريح . بالبلغ التوضيح .
عليك بالحنان مجرد ادا ادا . وكثر جوه
حكم الحكمة . قمر الزمان . وشمس العصر والاوان .
فانل احد الفضلاء الانتجاب . بحسن بالايجاب . بعد
ان يمن فيه . وبغضي ذوقه السليم عابنا فيه . فيكشف
عنه سره . ويظهر لك سره . وان تم المراد واوتيت
بالجواب . اعود واقص عليك خبر ابن زحل وهن
اعجب الاعجاب . ثم ختم الخطاب . وودعني وغاب .
وهو ينشد قول الشاعر

نظن الى امرنا ونالنا
ولا تمة عنها مجملًا ومفصلًا
فتبصر لنا للدروح مفصلًا
وشرحا لقصان الرموز مكملًا
برى العزم من جهل بالروايات
فيمتعة التاول انت يتاولا
وماكل ما يجكي اليوم صادقًا
ولاكل ماتحوي الطون تحصلا
ومشبه الالفاظ ما كان بيتًا
وسهل المعالي منما كان مشكلًا

سؤال

هل تغلو العربية من العلامات المختلطة الناصلة
للجمل واحيزة بعضها عن البعض الاخر كاشارة
الاستنباه (٩) وتميز التعجب (١) ودلالة الرواية
(١٠) وفصل الجملة المعترضة من الاصلية وغير
ذلك من العلامات التي تجدها في اللغات الاجنبية
فان لم تكن العربية خالية من ذلك لماذا لا ترا في الكتابة
وان كانت لا تناسب ابنا اللغة ادخال اصطلاح
كهذا يزيد كتاباتهم ابضا حكا وتسهل مطالعتها على
الفاري افندو السائل

ولا يحيط ما دام الانسان جامعا من الادبيات ما يجعله
من اهل الرتبة الاولى

امراة وطحان

قد تقرر ان امراة جامعة بين كثرة المال وضعف
العقل كانت تخرج الى الثرى للتمتدح في كل سنة وكانت
تحب ان تري جواهرها وملابسها الفاخرة للذاهبين
لندسهم وتحملهم على العجب وتفر في عقولهم انها
ارفع منهم بدرجات كثيرة اذ انها ذات غنى عظيم .
ففي ذات يوم دخل بينها طحان وقال لها انه قد استحسن
ساعتها فانها فاخرة جدا وجميلة . فست بكلامه
وتشاخت افتخارا وحيث بحسب الجذ الباطل وخساسة
العقل الى ان ترفقه فلادة وسوارين من الماس الفاخر
جدا . فنظرا الطحان برهة الى تلك الجواهر ثم قال انها
جميلة جدا واظن انها ذات ثمن كبير . فقالت هل
تقدر ان تعرف ثمنها . فقال لا اقدر على ذلك . فقالت
بتعظيم ان ثمنها اكثر من عشرين الف فرنك . فقال
ماذا تصنعين بهذه الحجارة باسديتي . فقالت بافتخار
انني البسها . فقال هل تاتي بدخل . فقالت ولواثق
الاستغناء عن الدخول تلوح على وجهها والافتخار بالجذ
الباطل قد اعى بصيرتها انه لا دخل لها . فقال
الطحان ان هذه حجارة ذات ثمن كثير وبدون نفع
فخير طاحوتني (اي الرمي) فخرمتها فان ثمنه الف
فرنك ودخله اربعمائة فرنك في السنة ولا اخاف ان
يسرقه سارق . فلما سمعت تلك المراة هذا الكلام
تعجبت من خشونة افكاره

النوم

قد قلنا في الكلام عن متعلقات غذاء الانسان
بالاكل بواسطة تحويله الى دم وتحويل الدم الى المواد
التي يتركب الجسم الحيواني منها ان الدم الناشئ عن

مالا مزيد عليه وحلف بان يخرجهم من خدمته وبان
يقاصمهم . وفي اثناء تدهيدانو دخل ابو الملك وسمع
كلام ابو فضلك وقال له كيف يمكن ان لا تعرف
ابنك هل ترى غيره صاحب دم شريف ومولد
كريم مثله فكيف تقدر ان ترى له مشايها . فاذا
وجدت مشايها له ابن نخفي امتيازاته الموروثة هل
تزول اشارات كرامة اصوله وغنى والدیه . وبعد
ذلك حمل الملك حفيد الطفل وقال له هذا هو
ابنك يا ولدي ولولم اربط رجلك بمنسوج ازرق لما
قدرت ان اعرف ابنك من الطفل الثاني . وبناء على
ذلك اطالب اليك ان تقول لي ماذا ياترى يترنجان
غيرنا اما هو السلوك الحسن والسعادة . فاحروجه
ابن الملك خجلا واقرانه كان قد اخطأ وتبد بانه
سيكون اشد محبة للناس . غير ان اباه كان يخاف ان
ينسى ذلك ويرجع الى افتخاره الكذب فاحذ برصده
فرصة مناسبة لباتيه بمرحان اخر . ففي ذات يوم اشار
الطبيب عليه باقتصد وكان احد حشوه سيف احتياج
الى ذلك فامر الملك بان يقصد ابنة وخدامه وان
يصبر حفظ دم كل منها في اذنه . وبعد نهاية القصد
امر باحضار الاناثين وسال الطبيب على سمع من
ابن ابي دم اصنى واصح فقال الطبيب هذا الدم
واشار الى دم الخادم . فقال الملك لابن ابي ان هذا الدم
من عروق خادمتك ومع ذلك هو اصنى من دمك
واصح منه لان عيشته ابدل واقر من النوايس
الطبيعية من عيشتك وهكذا ترى ان كل الرجال
متساوون ولا يتناز احد من الاخر الا بالعقل
والمعارف وينفع ابنا جسمه البشر . وهكذا كل من
يتفخر على من دونه بالنظر الى غناؤه واصوله يجلب
الاستهزاء على نفسه وفخر الانسان في كل حال ان
يفر في عقله انه انسان وكل البشر اناس ولذلك
هم في درجة واحدة والاختلاف في الاعمال هو لا يرفع

ينام في النهار ويستيقظ في الليل منها اليوم والطوارط وغيرها . اما الانسان فزمان نومه هو الليل ومن الخطاء اطالة السهاد والنوم بعد طلوع الشمس فان الله قد فطر جسده لينام في الليل ويستيقظ في النهار لان الاحتياج الى النوم لا ينحصر في العضلات وهي اللزيم لانه لو كان محصورا في ذلك لنال الانسان الراحة بغير الانقطاع عن الشغل ولكن التعب يعم الخلق والعصاب التي لا تنقطع عن الاعمال ولو كان الانسان مستكنا . فالتفكير متصل وكذلك قوة الحواس وجودها الاعصاب ولذلك لا بد من ان تنال الراحة بالانقطاع عن الاشتغال ولا سبيل الى ذلك ما دام الانسان يشتغل بالنظر والسمع وبالحس والتفكير . فالانقطاع عن الشغل الجعدي يمكن العضلات وحدها من الراحة والنوم لترميم الخلق والاعصاب . ومن الامور المجرية ان كثرة الاحلام تقل راحة النوم فان النائم لا ينال الراحة المطلوبة ما لم تنقطع كل القوى عن الحس والاشتغال فالاحلام تشغل الخلق فينهدم بعضه عوضا عن ان يكون مشغلا بالترميم فقط .

ومن الامور الغريبة ان بعض المخلوقات الحية تنام نوما غريبا جدا اطوله فانها تنام فصل الشتاء بطوله وهي كثيرة منها الضفادع والطوارط وبعض الذباب والرتيلة وغيرها من تلجئ في ابتداء الشتاء الى مكان مناسب وتنام من ذلك الحين الى ابتداء الربيع ومن الظهور ما هذا الشأن شأنها . وهذا النوم الطويل هو غير النوم الاعتيادي الذي يدوم بضع ساعات فان النوم القصير الاعتيادي لا يوقف حركة الدم ولا يقطع النفس حال كون النوم الشتوي المستطيل يوقف دورة الدم ويبطل النفس فبهيت كانه ميت مع ان في ذلك الجسد الحيواني او في تلك البذرة النباتية حيوة مستكنة او في حالة النوم

الآكل هو يتنوع قيام الحية في الحيوان فان الاشتغال والتفكير وكل حركة او عمل تنقص المواد المركب الجسد الحيواني منها ولا بد من واسطة فعالة لتعويض ما ينقص بذلك فالنوم هو تلك الواسطة ولولاه لاستمرت آلات الجسد مشغلة الزمان بطوله ونتيجة ذلك انما هي تكون فناء الجسد بواسطة الاحتياج الى الراحة . فان النوم يرمم ما يهدم من الخلق والاعصاب والعضلات وغيرها بواسطة الاستخدام فالتعب الذي يشعر به الانسان بعد القيام بعمل جعدي او عقلي او بعد اطالة اليقظة والقيام بالحركة التي لا غنى عنها هو نتيجة تهدم آلات الجسد ونضعفها باستخدام العقل لها . وعندما ينام الانسان تنف حركة العضلات وتنقطع الاوامر التي تصدر في حالة اليقظة من عقل الانسان الى اعضاء جسده المختلفة اذ ان الخلق يكون مستكنا حتى انه ربما كان ينقطع عن التفكير انقطاعا يكاد يكون تاما . على ان سكوت الاعضاء بالنوم بحيث تنقطع اسباب الفناء عنها لا يستلزم سكوت الوسائط المرسمة والمعرضة فان الدم لا ينقطع بالنوم عن الدوران وكذلك التنفس وغيرها من اسباب قيام الحية . وهذه هي علة التعويض بالنوم . واعظم عناصر التعويض والنمو والدم والتنفس لحفظ نظامه ونقله . ولا يخفى ان الترميم والتعويض بالوسائط المذكورة يجريان في اليقظة وفي النوم غير انهما لا يقدران على القيام في اليقظة بما يقومون به في النوم فان وقوف حركة الهدم يمكن حركة البناء من الاسراع ويقويها وبناء على ذلك يقال ان الجسد هو دائم ينف عن التهدم ويشغل كل الاشتغال بالترميم . اما التوسيف حالة النوم فهو اكثر منه في حالة اليقظة وسرعته في الطفل سبب كثرة نومه حتى انه ينام اكثر الزمان . فالحكمة الالهية قد جعلت الليل للنوم فان اكثر المخلوقات الحية تنام فيه . ومع ذلك من الحيوانات ما

فإن حرارة الربيع تنهض الجسد الى الحركة فيرجع الحيوان الى الحيوية ويخرج من ذرات النبات القوة الحية وقد قلنا ان الدوم الشتوي يدوم فصل الشتاء وليس المقصود انه لا يدوم أكثر من ذلك فإنه صار وضع بعض الضفادع في بيت من الخالص في طولها والشتاء بطولها بدون ان تستيقظ في الربيع لعدم وصول الحرارة اللازمة لها بسبب وضعها في بيت من الخالص وبقيت نائمة في ذلك البيت ثلاث سنوات بدون انقطاع وفي نهاية المدة المذكورة أخرجت الى حرارة الشمس فرجعت الحيوية اليها واخذت سيئة ان تتحرك كأنها لم تنم الا ساعة واحدة مع انها كانت قد انقطعت عن الأكل والشرب والنفس وكل حركة ثلاث سنوات متوالية. فسمجان الخائفين. وربما كانت قادرة ان تبقى على تلك الحال مدة غير محدودة. ومن يذر النبات ما تبقى الحيوية النباتية فيه نائمة مئات كثيرة من السنين وربما كانت الحيوية تبقى نائمة في الضفادع وحيوانات اخرى اذا كانت درجت البرودة موافقة لومها مئات سنين. ومنذ زمان قصير وجدت ضفدعة غير مائة في قلب جند شجرة وهي في حالة الدوم. ولم يعلم النوم كيف بانت هناك غير ان الجند كان يتوكل سنة حتى صار حول المكان الذي كانت فيه سبع وستين طبقة من ذلك الجند وعما ان الاشجار تنمو طبقة واحدة كل سنة بدون ريب تأكد النوم بان تلك الضفدعة ٦٧ سنين نائمة غير انها عندما بانت خارج الجند وشعرت بالحرارة رجعت الحيوية اليها واخذت في ان تتحرك وتاكل. هذا وقد قال بعض النوم انه ربما كان الله سبحانه وتعالى قد مكن اهل الكهف الذين ناموا في الكهف عشرات مئات من السنين من توقيف حركة الدم ما يفعل المخلوقات او بتغير ذلك فوقفت الحركة واستكملت الحيوية في الجسد وهذا النول ضعيف وعند اهل الكتاب ان ذلك جرى بمجزة وربما كان

لا يجري شيء من ذلك الا بالمعجزات. ومن الحيوانات التي تنام فصل الشتاء ما لا تقف حركة الحيوية كل الوقوف فيدور الدم دورة بطيئة ضعيفة ويتنفس الحيوان مرة كل مدة. فعندما تزداد الحرارة قليلاً يستيقظوا يأكل من الزاد الذي يخزن في مخزونه. غير ان الحيوانات التي لا تستيقظ في كل الشتاء لا تخزن شيئاً وهذا من الامور المعروفة عندها بالقطرة. فغير ان البرية تخزن شيئاً من الجوز ومن الحبوب في مساكنها الشتوية فعندما تستيقظ بحرارة يوم ذي شمس حارة تاكل من زادها المخزون. اما الوطواط فلا تخزن شيئاً مع انها تستيقظ عند اشتداد الحرارة فانها لا تحتاج الى ذلك اذ ان الحرارة التي تستيقظ هي هي استيقظ بها حيوانات صغيرة اخرى فتاكلها وعند رجوع البرد ترجع الى النوم. ومن تلك الحيوانات ما لا يستيقظ في الشتاء ومع ذلك لا يلد له من خزن عشب يابس لها كالماء عندما يستيقظ في الربيع فيبتغى به بحيث يصير قادراً على الخروج بنشاط. اما البصاق فينام في الصيف ويستيقظ في الشتاء. فالربيع الحيوية لحيوانات كثيرة وللنبات. ومن الطيور ما لا ينام في الشتاء ولكنه يطير الى بلاد حارة فيصرف فصل البرد فيها ثم يعود في فصل الصيف الى البلاد الباردة ليفوز بالهواء المعتدل في كل حال. ولا نعلم ماذا يجعل تلك الطيور على ان تعرف الاماكن المواقفة لها. ولا يخفى ان حرارة الجسد تلد للانسان نائم وهذا هو سبب البرد الذي يشعر به عند النوم في النهار ولذلك من اللازم ان يغطي الانسان بشيء لحمايته فعل البرد ولصيانة الجسد من امراض يبيت غير قادر على دفعها وهو في حالة النوم. وقلة النوم الناتجة عن اشتغال البال او عن الدرس واشتغال الافكار واسطة لامراض قتالة او الجنون وابتداء ذلك يكون في الغالب بتسلط الم في الراس

اختراع الشطرنج

من المعلوم ان الشطرنج من اجمل الالاعاب
 وادقها وهي المسماة بلعب الملوك وقد قيل ان مخترعها
 هو رجل برهني هندي اسمه سيده وسبب اختراعه
 ايجاد واسطة للملوك هندي ظالم بحيث يشغل
 باللعب به عن ظلم رعاياه ومعاملتهم بالنسوة. وقد
 قيل ايضا ان ذلك الرجل الهندي الحكيم اراد ان
 يبين للملك المذكور انه واثن كان ملكا قادرا لا غنى
 له عن رعاياه لانه لاملك بدون رعاياه ولا قوة بدون
 سعادتهم ورفاهيتهم ومحبتهم للملك وجعل الرمازي
 ذلك بواسطة الملك في لعب الشطرنج فانه اعم حجارته
 ومع ذلك لا يقدر ان يقوم بالهجوم ولا الدفاع في
 اللعب بدون الاستناد الى سائر الحجاره الثانوية
 والبسيطة. فلما تعلم ذلك الملك لعب الشطرنج بات
 مدهشا ومسرورا فقال للحكيم البرهني ماذا تطلب
 متي مكافاة على اختراعتك لعب الشطرنج. فاستغنى
 سنوح هذه الفرصة ليقدر الملك اقادة اخرى يجهل على
 النظر في عواقب الامور وعدم الاستخفاف بصغائرهما
 فقال لهما ايها الملك انك ترى في الشطرنج ٦٤ محطكا
 مريعا فلا اطلب اليك الا ان تصدر امرك العالي
 باعطاء حبة من القمح عن الحط الاول وحبين عن
 الثاني واربعاً عن الثالث وهكذا الى النهاية بتضعيف
 عدد الحبوب عن كل محط. فقال الملك متعجبا انك
 من اهل الفناعة ومن اسهل الامور اجابة طلبك
 فاجمع قدر المطلوب واحضره في الغد لاملرك به.
 وفي الغد اناهُ يجتمع المطلوب فلما رآه الملك تعجب
 وتعجب اذ رأى انفذ عددهما لا يقدر ان يقوم باقائه
 فان كل مخازن المحطة في ملكه لم يكن فيها ما يكفي
 ومن يرغب في ان يعلم المقدار طربوا بان يقوم بذلك
 الحساب

رحلة

(تابع الجزء السابق)

الاثنين في ٢٧ تشرين الاول ١٠ ارتمطنا من
 (مطلق) الساعة ٢٠ بعد نصف الليل والساعة ٥٠
 مررنا بتلول ندعى تلؤل العفر والساعة ٧٠ راينا
 قرية (شرقاط) وبقرها قلعة يسمها الدولة العثمانية
 حديثا وهذه القرية تخص فرحات باشا والساعة ٥
 راينا نهرا كبيرا يصب في دجلة يدعى (ذاب ابي
 حمدان) وكان مائي احمر فاستنقح الملاحون ان سبية
 انحدار امطار في الجهة العلوية
 ومنه ابتدانا بان ننظر قطعان الخنازير البرية
 على الشاطئين لحلو الخلات من السكن اما الملاحون
 فلم يتجروا بان يرسوا هناك لاستيعاش الحبل ساروا
 في الليل والساعة ٩ ناهوا عن عبث الماء العميق
 وانصرف الكلك الى جهة قليلة الماء فثبت وسمع له
 دوي قوي جدا فالتزم الجميع بان يتلول الى الماء
 ويدفعوا الى العمق وهكذا بقوا مقدار ساعة حتى
 ارجعوه الى سيرة وبعد ذلك سرنا الساعة ١١ ارسينا
 في محل يدعى (ابا جمش) وكان به قوم من عرب
 الجبور

الثلاثاء في ٢٨ تشرين الاول ١٠ ارتمطنا من اي
 جمش الساعة ٥٠ وسبب تاخرنا هو خوف الملاحين
 من المبر في الظلام لان الماء كان قابلا والساعة ١٠
 مررنا بجانب بنايع من التبر كانت روائحها فائحة
 وكانت الصخور التي عن يسار النهر سوداء وهناك
 كتابين جلي مكحول وحميرين وقد نظرتا جملة اطراف
 مبنية من الخشب دون قرب ومتوجهة الى بغداد
 لاجل بيع حطبها وكان سمع اصحابها يبنهون بعضهم

بعضكم المخصوص لانهم شاهدوا على الشاطي شخصين
من عرب عترة يتاملان بالاكلاك وبعد ذلك ذهبا
فقال الملاحون انه يوجد بهذه الجهة اربعون لصا
من عرب عترة يهجمون على الاطواف وينهبونها وكان
فكرهم ان الشخصين اللذين نظروهما لم ينجسوا الى
الشاطي الا لاجل كشف احوال الاطواف وعددها
وانبها رجعا ليخبر ارفاقها . انما كان رأي الاكثرين
منهم بانهم لا ينجسوا على مهاجمة طوفنا لوجود الراية
الفرساية في اعلاه فصرنا حذرا لله تعالى ولم يحدث
شيء مما كانوا يتوهمونه وبقينا سائرين بالمهارة والليل
ايضا الى ان غاب القمر نحو منتصف الليل واربينا
في محل يدعى (ارشاديه) وهذا النهار لم نرقى
ابداً

الاربعاء في ٢٩ تشرين الاول . ارغملنا من
ارشادية الساعة ٤ بعد نصف الليل والساعة ٥٤
شاهدنا جبل كرم ويومزاراين الامام الكاظم المدعى
بعد الكرم اي خخال والساعة ٦٤ رابعا بيوتنا من
الشعر لعرب من العبد والساعة ١٠ حللنا في تكريت
وفي عن يمين النهر وهناك شاهدنا اول شجرة من
شجرة الخول وبوصولنا نظرنا السفن المدعوة عدم
(بالنف) ثاني من الجاسب الاخر الى تكريت مشحونة
بضائع كانت وافدة باكرام كروان من كركوك اما
شكها فكان نظير الطاسة المشحونة القم . ثم رلنا لثري
البلد لاعتبارنا انها محل تاريخي واذا هي قرية بسيطة
واهلها يزري اهل البادية قنما ولم نرقى فيها الا اربعة
حوادث راس مال احسنها لا يزيد عن ٣٠ غرش
ثم اعلمونا بان يوجد بها قلعة فتوجهنا اليها فلم نجد فيها
غير اثرفول وتاسفنا على تعنها بدون نتيجة ومحاكي
لنا عن اهالي تكريت انهم من الجون على جاسر عظيم
لانه وقتما طلب منهم احد المحاكم خمسمائة رجل
مدحجين بالسلاح لدفاع عنو كان قادما عليه فبعد

ان اعدوا المطلوب اعدوا الامر بنهاية العمل وطلبوا
منه محافظين ليوصلهم اليو فلما سمع بذلك امرهم بان
يتربصوا في امكنتهم حيث لا حاجة لهم . ثم ارتحلنا
من تكريت الساعة ١٢ والساعة ٣ شاهدنا جمعا من
عرب عترة واردا على النهر وقيل انه كانت فاصدا
الغزو والساعة ٥ نظرنا قرية (دور) والساعة ٧
نادى احد البدو ملاحينا قائلا لم انه صار غزو من
ساعتين على بعض العرب من الشاطي الايمن فلم تحفل
بذلك والساعة ٧٤ اشار لنا المحافظون على واد من
الجانب الشالي يدعى وادي الرصاص وقالوا ان
منه تبدي اثرا بغداد القديمة . والساعة ٨ رابعا نبرانا
امامنا على الشاطي الايمن واذا رجل على كلك مشحون
حنطة مخف بلح الشاطي ينادي ملاحينا قائلا لم
ان لا يتقدموا لان الغزو امامهم والبران التي شاهدناها
كانت لم فتعد ذلك صفنا الصناديق فوق بعضها
على الجانب الايمن من الكلك وجعلناها كصور باراء
الحكمة التي كانت قربتنا بها لثقيها من رصاص
العدو واذا اتصل الامر للفرس واستعد المحافظون
على الدفاع باحتياط واصطف الجميع على يمين الكلك
بازاء العرب وعند ذلك اشرفنا الملاحون بان يسروا
فساروا واذا بسنة اطواف ورانا مشحونة من الحنطة
والنبطج كانت مخبئة على الشاطي الايسر خوفا من
العرب ثم اخذ المحافظون وجميع من معنا بان يرددوا
اصوات حذاء العرب وبطلنوا البارود مقدار ساعة
وهكذا مررنا وبقي الغارون مستترين في امكنتهم
دون ان ياتوا بمركبة وبقينا بهذا الاستعداد الى ان
ارتاحت افكارنا وبهذه الاشياء التزمنا بان نبقى في
المسير لا ننتظر كلك الاطباء الذين كانوا متاخرين
عنا خوفا من ان تنهبهم العرب لان طوفهم كان صغيرا
وبدون محافظين وبقينا سائرين الليل بتمامه
(ستاني بقيتها)

الذي بلغ عليك بذلك فلا تصغ له . فظنرا إليها بونايرت
محمود وتسم وقال هل اصبحت يا جوسيفين بقاء الجنون
انه لا يقضي ان تصدق في هذه الارجيف التي تبغلك
اياها الارامل من الاميرات . انك قد اوقفتني عن
الشغل مع اني مشغل جدًا فانركني . انتهى . وكانت
جوسيفين في بعض الاوقات تبيت في اضطراب
لا مزيد عليه من جرى الخوف من المصيبة التي كانت
تخاف ان تحمل بها . وكانت تعلم شدة حب زوجها لها
غير انها كانت تعلم ايضا ان مطامعة بلا حد . ولم
تكن تقدر ان تعي نفسها عن شدة افتضاء حصول
بونايرت على وريث لاسفامة حالة سياسة مملكتي .
وكانت تعلم ان عند الزواج كان قد بات في فرنسا
قبل زمانها بمدة غير قصيرة من الامور التي يمكن
حلبا بسهولة . وان الامة التي كانت متفاداة الى تلك
العادات والمبادي تبادر الى رشها بسهام اللوم وتحكم
بانها محبة لنفسها وتفضلها على خير الجمهور اذا تمتع
عن ان تفعل بان تطلق لقيام صالح يعود على فرنسا
بالراحة وبخلص اوربان من حروب كثيرة . فامست في
كدر شديد حتى انه يقال انه لم تبت امرأة في اله
الذي باتت فيه

هذا واذا قطعنا النظر عن فروض الدين المسيحي
واتمنا في مقتضيات الحال ترى ان من ام واجبات
بونايرت وجوسيفين ان يتصلا ليقترن بغيرها للحصول
على وريث . وكان لجوسيفين ابنة اسمها هورتس
وكانت جميلة ولطيفة جدًا وهي من زوجها الاول
وكانت قد بلغت سن ١٨ سنة اما حبلها لدور واحد
اعوان بونايرت فكان شديدًا جدًا فانه كان لطيفًا
عافيًا وذا سلوك حسن . وكانت جوسيفين تحب ان
تزوجها للويس بونايرت اصغر اخوة بونايرت . ففي
ذات يوم قالت لبورين . ان شقيقي زوجي ها عدوي
وانت ترى حبلهم وتعرف اله الذين طرحوني .

اما تزوج هورتس ابنتي بدورو فسيتركني بدون
سند ولا عشاء . فان دورو بدون مركز وهو كالعدم
اذا بات بلا صفاقة بونايرت . فانه بلا شهرة ولا مركز
ولا مال . ولا يقدر ان يسعني للتخلص من عدوان
الاخوين المذكورين . مع انه لا بد لي من الحصول
على عشاء للاستعانة به في المستقبل . اما زوجي
بونايرت فيحب لويس محبة شديدة فاذا فجمت في
تزوج ابنتي له يكون واسطة لموازنة كفة الميزان في
وقوع طعن شقيقي زوجي علي واضطاداه لي . انتهى .
فاخبر بورين بونايرت بما اخبرته به جوسيفين فقال
ان جوسيفين اخذت في ان تعيب بالباطل فان دورو
وهورتس يجب احدهما الاخر ولا بد من تزويجهما .
اما انا فاحب دورو فانه ذو عائلة كريهة وقد زوجت
شقيقي كارلويين هورات وبولين باوكلرك فاذا ياترى
يمنع تزوج هورتس بدورو فانه نشيط باسل حاذق
وهو كالذين ذكرتهما وفي يده قيادة فرقة . وعلاوة
على ذلك لا بد من تنفيذ مقاصدي المتعلقة بتزويج
لويس وهي غير مقاصد جوسيفين . انتهى . ومن
المعلوم ان سكني القصور لا تحمي القلب من دخول
الحزن والفرح اليه فخالته هي كخالتي في آكواخ الفقراء .
وفي اثناء انتظار عند الزواج صار ارسال دورو
للقيام بتهنئة الامبراطور اسكندر الروسي عندما
تبع العرش . وكان دورو يكتب الى هورتس وهو
غائب . فكانت لا تاتخر لحظة عن ان تذهب الى
مخاضها عندما بهس الكاتب الخصوصي في اذنها
ليخبرها وهي في وسط عظمة النصر ومقالاته وافراحه .
وكانت تعود فبيري معارفها ان اثار سقوط دموع
الحب والفرح لا تزال في عينيها . وكانت جوسيفين
معلقة عليها بانها اذا تزوجت هورتس بلويس ولدت
ذكرًا يجعل ذلك المولود وريثه . فتميم بونايرت
ويكون دمه بونايرت كما حال كونه بن هورتس التي

وعزم على ان يزورها ويخبرها من اسباب العظيمة ما لا يزيد عليه . اما لويس فلم يجب طلب اخيه الا بعد مراجعات طلال امرها فان عواطفه كانت لا تزال تميل الى حبيبته الاولى ولذلك لم يكن يقدر ان يميل الى الاقتران بهيها ولو كان قد انتفع امله من الحصول عليها . ولم يكن مشرقة في شيء كمشرب هورتس غير انه لم يقدر ان يثبت على الدوام في مضادة ارادة اخيه وامراته فالتزم ان يسلم امره اليها بعد ان بينا له انها قد ارا لا جميع الموانع وهكذا تقرر امر تزويج تلك الفتاة التي كانت تحب عظيمة العالم والتمتع بافراحه ومجده بذلك الشاب الذي كان يكره ما كانت تحب ويميل الى صرف اوقاؤه في المطالعة والتأمل . وبنها على ذلك نقول ان كلا من العروسين لم يقبل بتصديق قولها بفتح ان يقال انه تام . على ان هورتس كانت اقرب منه الى الارضاء اذ ان عمها بونابرت وهو زوج امها كان قد وعدا بان يرفع درجتهما ويحكما من الحصول على ثروة ومجد عظيمين اما لويس فرضي بان يسلم امره الى نصيبه اذ انه كان معتقدا بان ليس في العالم حظ له بعد خسارة محبوبته الاولى . وعند عقد زواجهما اقيمت وليمة فاخرة جدا جمع فيها بونابرت كل العظيمة الملوكة . ومن المعلوم ان لويس نابوليون بونابرت امبراطور فرنسا الثالث هو ابن لويس وهورتس المذكورين ولم يعيش بعدها ولد اخر من اولادها

هذا ومن المعلوم ان بونابرت كان قد اقام في وسط ايطاليا جمهورية فيها نحو خمسة ملايين من الاناس ولم تكن تلك الجمهورية قادرة على ان تثبت مع وقوع مضادات ملوك اوربا عليها بدون الحصول على مساعدة فرنسا . وبما ان بونابرت كان عاطفا بملوك مضادين له كان راغبا في ان يقيم في ايطاليا امة تميل الى فرنسا وتشابهها بنظامها واحوالها اذ انه

كان بونابرت بعدها كاتبه وكان يحبها اشد محبة ابوية فيكون ذلك واسطة للتخلص من الطلاق التي كانت تصور انها تجعله نصب عبيها . وبناء على هذه الافكار المهمة افرغت جهدها في استخدام الوسائط التي كانت توصل بانها قادر على ان تمكنه من الحصول على ما يريها

اما لويس شفيق بونابرت فكان من اهل الاجتهاد لتحصيل المعارف ومن اصحاب التفكير والتصور القوي والادب على انه لم يكن ذا عزم ثابت جبداً . وكان قد ذاق مرارة خون الحب ففجرت نعمة من العالم فانه لما بلغ من ١٩ سنة احب فتاة فرنساوية راسا في باريز وهي بنت امير مهاجر فاشهد عليه الغرام حتى انه بات لا يفكر الا فيها . وكان بونابرت في ذلك الحين في وسط الغزو العظيم الذي وصل به الى عرش فرنسا وكان يخاف ان زواج اخيه بآبة من العائلة الملوكة يضر بصالحه . ولذلك قلده مأمورية عسكرية وفي غيابه زوج تلك الفتاة رجل اخر بواسطة سلطانه القوي النافذ . فلما عرف بذلك وقع في اليأس واشتدت عليه خيبة الامل وكدرته واي تكدره وكان من المتعيا الشديدي الاحساس . ولذلك صار يحب ان ينجي وكان منصبا على المطالعة لجانبية عظيمة الملك وكان حصول غيره على تلك الفتاة واسطة لضعف كل قضاء التي تطلع في نوال الامور . ولم يكن بونابرت عارفا بان اخاه كان يحبها ذلك الحب الشديد فتكرر عندهما راي انه كان قد جرح اخاه جرحا بليغا يجره من الاقتران بتلك الفتاة التي كان يحبها حبا لا يزيد عليه ولذلك افرغ جهده في سبيل التعويض عليه بالانكاث ورفع الدرجة والملاطفة وغير ذلك . وكانت هورتس جميلة ولطيفة ومن الجلال واللباقة على جانب عظيم . فبعد بونابرت الى راي امراته جوسيفين من جهة تزويجها لآخره لويس

كان يعلم ان ذلك من مصلحة فرنسا . ولم يكن الايطاليان متعودين القيام بسياسة انفسهم ولذلك كانوا يطلبون الى بونابرت ان يسن لهم نظاما فانهم كانوا يعتقدون بانه هو مخلفهم من جور ملوكهم وسوء حالهم وبناء على ذلك صار ارسال ثلثة رجال من جمهورية كيمالين الايطالية الى باريز ليشاوروا بونابرت النصل الاول بخصوص تنظيم حالة بلادهم فبارشادايو صارت كتابة نظام موسس على قواعد الحرية بالظفر الى صفات الامة الايطالية والسلطات الملكية التي كانت تحبط بذلك الجمهورية اي ان الحرية التي تفررت لها كانت موافقة لتلك الظروف . ومن ذلك النظام ان ينتخب رئيس ونائب رئيس وان تكون مدة الرئاسة عشر سنوات وان يقيم مجلس عال فيه ثمانية اعضاء ومجلس نواب فيه خمسة وسبعون عضواً وصار انتخاب اولئك من ثلثات من اصحاب الاملاك ومائتين من التجار ومائتين من مشاهير اهل المعارف وخمسة الدين وهكذا اجتمع في ذلك المجلس اعضاء من اهم اصناف الاهالي . وكان اهالي ايطاليا في ذلك الزمان كجميع اهالي اوربا مقسمين الى ثلثة احزاب وهي الملكية وهم الذين كانوا يسمون ان يرتجعوا الملكية مع امتيازات الملوك والامراء . والحزب الثاني الجمهوريون وهم الذين كانوا يرغبون في تفرير حكومة ثابتة لانفاذ القوانين بالاساواة والحفاظ على الراحة العمومية . والحزب الثالث هو الجاكوبون وهم الذين كانوا يرغبون في ابطال جميع الامتيازات وان يتسوا الاملاك ويحكموا بارادة العامة العمياء . اما ايطاليا فكانت قد خضعت زمانا طويلا لسلطان النمساويين الثوري وانفادت الى تعاليم خدمة الدين الدينية . حتى ان العبودية الطويلة افسدت اخلاق الاهالي فبانت البلاد غير قادرة ان تاتي برجال سياسة قادرين على ان يتبعوا على زمام الامور في زمان

كثرت فيه الفلافل والاضطرابات . وهذا هو الذي حمل بونابرت على ان يصمم على ان يصير انتخاباً هو لرئاسة الجمهورية المذكورة فيسلم بعض الامور الى احسن الايطاليين ويحفظ ادارة اهم الاعمال في يده حتى يقوم بينهم من يقدر على ادارة ذلك . وقد قال موسيو تيهرس بهذا الشأن ان الذي حمل بونابرت على طلب ذلك ليس هو الطمع ولكنه اصابة الراي فان الاراء التي ابدعها بهذا الشأن هي اراء خالية من الاغراض ودقيقة جداً . انتهى . وما من شيء اكثر تبييناً لقوة بونابرت العاقلة العجيبة واركائوه الى اقتدار نفسه من مبادرتو بدون اقل تردد الى القيام بتنظيم حالة امة عددها خمسة ملايين من السكان علاقة على ادارة امة عظيمة . وكان ذلك سنة ١٨٠٢ وكان بونابرت عمره ٣٢ سنة فقط . ومن المعلوم انه لو سلم بونابرت اولئك الايطاليين الذين اتحدوا مع فرنسا لما كانت محتاجة الى اتحادهم الى السلطان النمساوي لفعل يستحق ان يسي خيانة وكذلك لوتركم ليدبروا انفسهم مع ضعةهم وحوط المبادي الجاكوبية والحيل الملكية بهم لطرحهم في خراب . فرأى انه لا بد من ان يقبض على عيان الادارة العمومية وان يعقد الجمهورية بسلطان ورايه وسلم الامور الثانوية الى احسن الايطاليين فانه ربما كان ذلك يثبت اركان تلك الجمهورية لتثبيت الرجح الاهالي . وبما انه كان لا يتيسر لبونابرت ان يذهب الى ميلان من جري كثرة الاشغال في فرنسا جعل اجتماع مجلس تلك الجمهورية في ليون وهي في وسط المسافة الواقعة بين باريز وميلان عاصمة الجمهورية لتسهل تفرير النظامات الاساسية . وهكذا صار انتخاب ٤٥٢ نائباً ايطالياً ففقطوا جهال الالب في كانون الاول وكان الثلث يغطيهم

الهيام في فتوح الشام (من قلم سليم افندي البستاني ناع الاجزاء المأقاة)

انني نمتنى الذكر ان رفيق جوليان كان قد رأى
او غسقا وعرفها ومع ذلك لم ينس واجابني في تلك
الظروف بل قال للبدوية ارينا النطاق . وكان
جوليان قد دنأ منها ووقع نظره على نظرها وحقق
فؤاده وفؤادها واي حقيق وجرى الدم باردا في
عروقها اذ التفها على تلك الحال وفي تلك الظروف
فتمسي تعبها وهونت خطرها وحزنها وتيقنا بان
اقه الذي فرقها ذلك التفريق قد جمعها ذلك
الاجتماع وما احلى اجتماع الماشق والمعشوق بعد ان
يذوقا مرارة الفراق والوقوع في اعظم المخاطر ومن
لا يحب توفيق من اشتد حب بعضها للبعض الاخر
ومن لا ينزع لفتاة كاوغسقا وفتي كجوليان عندما
برى انها قد صادقا توفيقا في مجرى حبها الطاهر
الصحيح . ولو اردنا ان نفسر لسان حال نظرات عينها
السوداوين وثنين معانيها وهي تلك النطاق لتعطية
لرفيقه البدوي الاذا اوجها كثيرة بدون ان تنوم حتى
التبام يبين كل ذلك فانها ابتدأت باظهار الاندهاش
والتعجب من ذلك الاجتماع ثم المخوف من سوء
العواقب ثم الترحاب ثم الدم على ما فات ثم الوجد
وغير ذلك فما اعجب العين وعلى الخصوص اذا
سعتها لوائح الوجه . ولم تكن عينا جوليان صامتتين
فان ما بينة بهما من الوجد والفرام والشوق كان برهان
شدة حب تلك الفتاة اللطيفة المحبسة . ولما رأى
رفيق جوليان النطاق جلس وأشار الى جوليان بان
يجلس . وبما انه كان قد عرف ان اوغسقا متظاهرة
بالصم والكم اذ انه كان قد قال لها ارينا النطاق فلم

تفهم الا بالاشارة وكان ذلك نجها لآمنة اذ ان المرأة
العربية كانت قد اخبرته عنها سال بيده بما معناه
من اين هذا فاشارت بانها لا تعلم . فوعده المرأة بانها
سيأتها بنطاق مثله واذا تمكنت من بيع عشرة نطاقات
بتركها لثالث حتى فسرت جنبا وجمعت نفسها خادمة
له وكان جوليان جالسا وهو ملذذ بالاكتمام بالنظر
الى محبوبته . وكذلك هي وهكذا اصبح لسان حالها
يقول في تلك الظروف غزا الحواجب بيننا احلى من
الثول الصريح . وكان رفيق جوليان مشغلا في امرين
في وقت واحد وهما عرض بشاعته للنساء والتفكير في
واسطة الخلاص . وكان جوليان مليا في اول الامر
بالتنعم بالنظر الى محبوبته على انه وقف بعد برهة واخذ
ينظر الى ما حوله ليرى الطرق ويعرف مركز الحبل
الذي كان فيه وغير ذلك مما لا بد منه . وكانت
اوغسقا تود ان تنمك من الاجتماع باحدها خمس
دقائق على انفراد لتبين لها الطريقة الموافقة لمرحبها
من ذلك المكان غير انها رأت انه لا سبيل الى
ذلك ولا سيما بعد ان تكاثر اجتماع النساء حولها
للتفرج على البشاعة

هذا وقد قلنا ان القائد الروماني المخاض كان
قد رأى اوغسقا في المعسكر وعرفها وانه حقيق
امر هاجن قائد العرب خالد بن الوليد حبها واملا
بالنور بالحصول عليها . وكان عالما بان جوليان
خاطبها ولذلك لما رجع الى معسكر الرومان اراد
الاجتماع بوفصال عه في فرقة فلم يجد فقال له
ناثية اننا لم نره منذ نحو ساعة . وبعد ذلك بمجمس

ساعات رجع الى معسكر جوليان وسال عنه فلم يجده فقال في نفسه اظن انه قد خرج في طلب خطيبته . فقال القائد العام عنه فاخبره بان قد سار الى جيش العرب ليتمس احواله ويرجع بالخبر اليه واخذ يمدحه حتى انه قال انني لم ارقا نائما غيره عنده من الجمار وما عنده وكان هذا كافيا ليعين للقائد الروماني الخائن ان جوليان عرف بخرجه او غشطا فتبعها الى ان كان قد خرج معها ولم يقع في ايدي العرب . وكان ذلك في صباح اليوم الذي خرج فيه العرب والرومان للقتال وكان القائد الخائن يقود فرقة رومانية ولما بلغه خبر خروج جوليان ليتمس احوال جيش العرب او لخاص محبوه اضطرب واضطر الشر لجوليان اذ انه كان يرغب في ان يهلكه ليقطع امل او غشطا من الحصول عليه بحيث يسهل عليه ان يهاها اليه . فقال في نفسه الا وقي ان ابادر الى ارسال خبر الى خالد بن الوليد بان في معسكره جوليس وان يامر بتخمين الفتاة البدوية التي كانت قد رايتها الى ان اجتمع به . غير انه كان يصعب عليه ان يرسل اليه رسولا رومانيا الى وسط الجيش وهو راكب للقتال فتعرب في امره واطال التفكير . وفي النهاية صم على ارسال ترجمانه الذي كان عالما بجنائنه ومشاركاته فيها بعد ان يلبس ثياب بدوي ليوصل شفته الى خالد بن الوليد فدعاه اليه وجعله يكتب ان في معسكركم جاسوسا ووصفه والفتاة احفظوه في السجن الى ان اجتمع بكم وسائير على القائد بالحوال على المؤخرة والسلام . فلف القتراس حتى صار صغيرا جدا ووضع قليلا من الصمغ على خارجيه واصفة وراء اذن الترجمان وقال له اذهب الى جيش العرب واذا صادفت معارضة اطلب الى معارضيك ان ياخذوك الى خالد بن الوليد فادفع اليه هذا التمرير ولا تاتي بجواب بل اطلب اليه ان يرجعك مع حراس الى ان

يجيز جيش العرب . فسار ذلك الرسول ليبلغ خالد بن الوليد خبره ودخل جوليان الى معسكر العرب . ولا ريب في ان بلوغ خبر كهذا الخبرا الى العرب كاف ليعلمهم على التناء التنبض على جميع الغرياء الموجودين في معسكرهم وان يقتدروا كل التخذير بعد ذلك . فسار الرسول وهو ترجمان القائد الخائن الى ان وصل الى جيش العرب من جهة لا يظفها الرومان فعارضة قوم من اهل المدينة فطلب الاجتماع بخالد فقبهوه به فاعطاه التمرير ورجع حسب امر سيده بدون ان يشظرا لحوال . فلما تراخا لد التمرير غضب واوبد وعربد ولما الحراس الذين يستحقون بدخول الغرياء الى المعسكر وبعث محمود ليدنشوا المعسكر وبلغوا التنبض على جميع الذين يجده فيهم من الغرياء . فسار اولئك الرجال بعد ان تقوا الى اربعة اقسام فاصدين بدخول المعسكر من اربع جهات في وقت واحد بحيث لا يتمكن الغرياء الموجودون فيه من الفرار . ولا يخفى ان جوليان بات في خطر عظيم فانه كيف يقتدر ان يفلت من اولئك المجنود بعد ان كان قد صدر الامر بان يلقوا التنبض على جميع الغرياء وما بعد ذلك الا صدور امر القائد الخائن بقتله . فهذا ما كان من امر القائد الخائن عندما عرف بان جوليان يخرج الى جيش العرب . اما جوليان ورقبته فصرق ابره ليست بتصيرة في المكان الذي كان قائد اجتماعا باوغسطا فيه . وكان البدوي قد تداخل مداخله صداقة مع بعض الاسماء بالاطانة والصبر عليهم وهن بقلوب بضاعة حتى انه طلب اليهم ان ياتينه بطعام فيعطي كل امرأة منهم منديلا صغيرا . فاتيته به وجلس هو وجوليان باكلان بحسب عادة البدو واطعما او غشطا وبعض النساء معها . وعندما فرغا من الاكل كان المجنود الذين ارسلهم خالد قد اقتربوا من المعسكر من جهات الاربع وصوبوا على ان يهجموا

عليه رقيقة، وجرى ذلك جميعه بدون ان يكون
جولييان ورقيقة واوغسطا حتى جميع الذين كانوا في
المعسكر عارفين بولا يقدر الانسان ان يرى الخطر
الذي باتوا فيه بدون ان يضطرب خوفهم من حلول
المصائب عليهم اذ ان الانسان يميل الى ان يسمع
بنور اهل الحب الطاهر برغواتهم وخلصهم من
جميع الالابا والدواهي. وما من شيء اشد تكديرا من
خبيثة امل فتاة لطيفة جميلة لينة العربية كواوغسطا
فان اجتماعها اليها في معسكر اعداء قومها جعلها على
ان تيقن بانها ستنجو به وتخرج الى وطن طالما جنت
فيوم ملذات الاجتماع وجرى ان الطيف حديث بين
عاشق ومعتوق. وكانت تعلم ان فرحها بالا اجتماع
بجولييان يعوض اكدار لذتها الناتجة عن الخوف من
سوء العواقب فان سعادة الانسان الخفيفة انما هي
بالتمتع بما يلد له التمتع به بدون ان يكون باله متعبا
خوفا من سوء العواقب اما بال اوغسطا فلم يكن
مرتاحا فان خوفها من وقوع ما يبع نجاتها كان يكدرها
زمان اجتماعها اليها ولولا شدة الفرح الناتج عن
ذلك الاجتماع الغير المتظار لما تمتع بالسرور الذي
تمتع به. وكذلك جولييان لم يكن يعرف شيئا عن
حالتها اذ انارها بين النساء بدون ان يكون قادرا
ان يكلمها لاهو ولا رقيقة اذ انها لم تكن تعرف العربية
ولوكلها لما اجابت لادعائها بالنصم واليكم. ولم يكن
يعلم هل هي مقيمة هناك بارادتها او بامر القواد. اما
رقيقة فكان يظن ان اشارة واحدة كافية لتعملها على
المسير الى خارج المعسكر فيجتمعون هناك ويسمرون
الى المدينة. وبينما هم على تلك الحال راي جولييان
فرسانا مقبلين من الجهة الغربية ثم راي غيرهم في
الجهة الشرقية فانار الى رقيقة بان برام فانتبهت
النساء اليهم. وهكذا نرى ان اوغسطا ومحبها ورقيقة
باتوا في ذلك الخطر المدين. وما من شيء اصعب

منه لان وقوع المهين في خطر الفراق بعد الاجتماع
شدة عظيمة لاجتماع خطرهم. اما جولييان فلم يشر
الى نحو الفرسان المعروف عنهم اتون للشفقة بش عليه لانه لم
يكن عارقا بذلك ولكنه اشار اليهم لينبه رقيقة الى شيء
ربما كان متعلقا بالقتال الذي كان جاريا بين العرب
والرومان. اما رقيق جولييان فلم يفهم المقصود ولكنه
ظن ان جولييان قد خاف ويجب ان يخشى او يذهب
الى مكان اخر في جانب المعسكر لتجانية الخطر. وكان
رقيقة مهتمة في إيجاد وسيلة لتنفيذ ما توهمه من هذا
الثيل والفرسان تقترب من جميع الجواب بسرعة
والخطر الشديد يقترب بانذارهم بدون ان يكون
جولييان عالما بانهم اتون في طلبه لينقلوه ويودعوا حبيته
في سجن الموت احب اليها منه ولا سيما لان بعده بدل
رجل كريم مستقيم شجاع برجل خائن ثيم ولم تكن
اوغسطا عالة بذلك. وقبل ان راي الفرسان كانت
اوغسطا تفكر في كيفية تبليغ خبرها الى محبها ورقيقه
ليعرفا مركزها ويهتبا بخليصها اهتماما موافقا لظروفها
وكذلك جولييان على انه كان المرجح عنده انها مقيمة
هناك بارادتها لتفتس اخبار الثوم وانما اذا اشار اليها
بان تخرج ليس عليها الا ان تهمض وتدير. اما النساء
العربيات فلما راي الفرسان اتين على تلك الحال
اضطربن فانهن لم يرتبهن راجعين الى المعسكر من
الجهات الاربع قبل ذلك. فاظهرن استغرابهن
وقالت احداهن لرقيق جولييان ماذا يا ترى يحمل
الثوم على الاتيان على تلك الحال. فقال فانت
ادري فاسالي رجال قومك ولم يكن الثوم يتظرون
دخول الجوابس بينهم اذ انهم كانوا قد اتوا بجيوش
الرومان ودخلوا في بلادهم بدون ان يسمعوا بخبر
جاسوس واحد مع ان جواسيس العرب كانوا لا
ينقطعون عن الجيوش والمدن. هذا ومع ان الانسان
يمسي احبانا غير مترصد لحلول خطر تخاطر افكار

الحرب سكرى بحمرة الفئال وانت تعلمين انني احب
ان اعطيك ما ينفعك فاذا خباه وتوصلتوا اليك
بالنطاق فهاغد مجانا واعطيك نطقا من النطاقات
التي ممي واحلف لك بسواد عيالك انك عندي
كالروح من جسدي . هذا ولما وصلت الفرقة التي
دخلت من الجهة الغربية الى المعسكر وقطعت شجوع
عشرين ذراعا فيه وقفت عن المعير منتظرة الفرقة
الاخري وفرقة فرسانها على جهتها لمنع خروج احد
من المعسكر . فقال بعض النساء الفرسان عن سبب
حضورهم فكشتموا الامر خوفا من ان ينشر الخبر قبل
اكمال احاطة الجنود فيتمكن الجاسوس او الجواسيس
من الترار . فقال قائد هذه الفرقة اننا قد اتينا للقيام
بحراسة المعسكر من فرقة رومانية انفصلت عن الجيش
وسارت قاصدة موقتنا . فبلغ هذا الخبر رفيق
جوليان فسر به ومع ذلك قال الاوفى ان نخبة
لانه لا يصلح ان يغير عزمه مع معرفة المرأة له بسبب
وقوفه على مامورية الفرسان حال كونه كان قد قال
لها انه يخاف ان يقتكيا بوجرد معرفتهم بانه روماني .
فلما سمعت المرأة المذكورة انه من الرومان ابتعدت
عنه كمن يبتعد عن الوباء وقالت لرفيقه كيف تدخل
عليك الى هذا المعسكر اخرج على الفور فانه لابد من
ان اخبر الحارس عنك وعنه . فاضطرب لما سمع
كلامها واي اضطراب وخاف خوفا شديدا اذ انه
قال انني قد طرحت في الهلاك . ولم يكن جوليان
بهم الحديث الذي كان يجري بينهما ولكنه عرف من
حركتهما وصراخ المرأة واصفرار لون رفيقها ان ما كان
يجري لم يكن موافقا له لخاف . اما اوغسطا فكانت
لاتزال مع النساء فلم تر شيئا من ذلك . فقال رفيق
جوليان لتلك المرأة اليك عن الحدة والطيش واسمي
كلامي بنان واعطيت انني انت معسكرنا رجل لا
يضر به لانه لا يسع ولا يتكلم وقد نفعت ذاتي بذلك

بباله تحمله على الخوف ما يجب ان يخافه او ان لا
يخافه وهذا يكابر وهو في ظروف لا يحق له ان يكون
فيها او وهو يقوم باعمال في عواقبها بلالا او هلاك .
وبناء على ذلك لما رأى جوليان الفرسان تدنسون
جميع الجوانب خفي فواده وتخي ان يخرج من المعسكر
فاقترب من رفيقه ولسه يجنبه اشارة الى خوفه .
فقال رفيقه في قلبه لابد من ان اخباه لانه يخاف
ظهور امره فقال المرأة التي كانت تخدمه بعد ان
رقت الطعام واخذت منسوجا اجريسا وهو يكفي
لاينباع طعاما لعشرين رجلا انني احب ان ارى
خيمتك لاضع بضائتي فيها وايت هنا هذا الليل
فقال له لم قمار مسرعا هو وجوليان وسارت
امامها . وكان الفرسان يرون الناس يجولون في
المعسكر وقبل ان وصل جوليان ورفيقه الى خيمة
تلك المرأة وهي التي كانت لها ولغيرها من النساء
كان الفرسان الاثون من الغرب يكادون يدخلون
المعسكر . فاشد اضطراب جوليان اذ ان مسيره
بسرعة تخاف شدد الخوف في قلبه وحمله على ان
يقوم بان اولئك الفرسان كانوا يطاردونه ولم يكن
يقدر ان يطارد الخوف عنه بما كان من الواجب ان
يطرده به وهوان اولئك الفرسان كانوا اتين للقيام
بعمل لا تعلق له به . ولم يدخل الخيمة المذكورة الا
عند دخول الفرسان في الجهة الغربية من المعسكر
وبما ان كل النساء كن قد استغربت قلوبهم كانت
الخيمة فارغة لخروجهن منها ليرت ما هو الداعي
لجئتهن على تلك الحال . فقال رفيق جوليان لتلك
المرأة انني لا اخفي عنك شيئا فاسمي انني وجدت
هذا الرجل الاصم الابكم واسترخصت اجرت وحلفت
لوالده مبيتا بانني صامتة ولا يخفك انه ربما كان هولاء
الفرسان يفتكون به عندما يعرفون من هيتوا ولون
وجهه بانه روماني ولو كان ابكم اصم لخروجهم من

وتعنتك فلماذا لا تصعيفني في تخليصه لئلا اكدب
 يسوعيني . فقالت انني لست بقادرة على ان اخبأه فان
 هذه الخبيثة لي ولغيري فان عرفني اتني قد خبأت
 فيها رجلاً رومانياً يرشقني بسهام اللوم والعتاب
 ويدعونني خائنة وربما يكن يجهل الفائدة على المحاق
 الضرر لي . وكان رفيق جوليان من الحاذقين فلما
 رأى ان تعصها وكرها لذلك الرجل قد تحول الى
 الخوف من اللوم والتعاص استند امه بنوال غايه
 غير انه لم يكن يعلم هل من لزوم لذلك بعد ان
 عرف ان خوف العرب من ظهور فرقة من الاعداء
 على المعسكر حملهم على المحضور اليه ولو لم يشر اليه
 جوليان بأنه راغب في ان يتخبا بسرعة لانئك عن
 الاحراج على المرأة باساعافه بذلك . فقال لها انني
 ساهلك نظافين وساكوف لك صدقاً على الدوام
 واجعلك مسارقة في فرجحين بذلك مبلغاً ليس بقليل
 كل سنة . وفي اثناء جريان هذا الحديث بينهما
 كانت قد وصلت الفرقة التي حضرت من الجنوب
 والتي كانت اتية من الشرق . ولما رأى جوليان ان
 اولئك الفرسان كانوا قد احاطوا بالمعسكرتين بانهم
 قادمون للبحث عن شيء فيؤورحج البحث عن نفوس وقال
 ربما كان جواسيس العرب قد وقفوا على خبري وبلغوه
 الى قوادهم . وكانت تلك المرأة لا تزال متمتعة
 وجوليان يذمر الى رفيقه بالاسراع كمال استحث له
 الفرصة بان يشر بشيء يدون ان تراه . اما اوغسطا
 فاضطربت جداً لما رأت المعسكر محاطاً وقالت هل
 عرفوا بدخول جوليان هذا المكان وفي اول الامر
 ارتعدت فرائضها وخفت فوادها خفتاً شديداً غير
 ان ذلك قل عند ما رأت ان جوليان لم يخرج من
 من الخبيثة اذ انها قالت في نفسها انه قد فار بحمل
 يجتبي به . وعند وصول الفرقة الشرقية الى المعسكر

قالت المرأة لرفيق جوليان اخلع عنه ثيابه والبسه هذه
 الثياب واعطه ثياب امرأة . هذا وكان قد شرع بعض
 الفرسان في الدخول الى المعسكر لينتشوا يدون البحث
 في الخيم اي بالنظر فقط . وكان قد ضاق الوقت حتى
 ان جوليان قال انه لا سبيل الى النجاة فلا ممانع عن
 التخي اوفق غير ان لاجابة رفيقه حملته على ان يطأه
 فاخذ في ان يلبس تلك الملابس بسرعة لا مزيد عليها
 ووضعت ثيابه والبضاعة التي كانت في كيسه في كيس
 واحد وهو كيس رفيقه وقالت لرفيقه دعه يجلس في
 وسط هذه الخيمة ويمسك هذا الثوب ويخبطه وهو
 ملثم فان دخل الفرسان يرونه جالساً بدون ان يروا
 وجهه فيظنونه امرأة وانت اعد عن الخبيثة قدر
 امكانك ولا تتظاهر بشيء من الخوف اما انا فاسأغل
 نفسي بمع الساء عن الدخول الى الخبيثة باحاديث
 واعمال خارجة وقبل ان خرج رفيق جوليان من
 الخبيثة تمكن من ان يمس في اذنيه قائل لا تنم من
 مكانك ولا تلتفت بل ابق على هذه الحال مشغلاً
 بالخباطة . وفي برهة قصيرة رأى جوليان نفسه وحده
 في وسط خيمة عربية في قلب معسكر عربي تخاف
 وضاعت به الدنيا وتقى ان يكون حيواناً خائفاً من
 شدائد العرام وضيق الخوف . ولما وصل قائد
 الفرسان الى المكان الذي كانت اوغسطا فيه امر
 رجلين من قومها بان يذهبا بها الى خبيته ويحجباها فيها
 وينفا بالفرج منها لينتعاها عن الخروج وينعما الثور
 عن الدخول وقال لها لا تنجها الا في خبيته مخصصة
 من خيم المعسكر . فاشار اليها بان تنفض قميص
 وفرائضها ترتعد ودموعها تذرف وقلها يجثى فان
 حالتها باتت اسوأ حال عندما رأت ان اولئك
 الفرسان انما انوا لينتشوا على جواسيس وان الشهية
 لحقت بها وراهها سجنهم او كانت تسميهم بها وفي نقول ان
 ذلك الاجتماع هو الاجتماع الاخير الذي افوز به انا

وجوليان وباحيلا لم اجتمع به لان ما اظهره من حبه
لي وارضاؤه تعرض نفسه لاعظم المهالك ليخلصني قد نفى
من قلبي كل ارتباب في تغيير حبه بعد ان تركت ذلك
الخطأ . مع ان ذلك الربيب كان قد حملني على استهوان
الثرارق بالنسبة الى الحالة الحاضرة . فهذا الشفاء قد
جلبته علي بيدي فاني ولاعمال الرجال وماذا ينفع
تجسسي مادمت لافهم كلامهم . والحاصل ان اوغسطا
كانت تشعمران الماء تكاد تنهبط عليها والارض
تورثت رجليها وسارت على تلك الحال الى ان
وصلنا بها الى قرب الخيمة التي كان جوليان فيها
وهو لابس الثياب امرأه وزياده وهي ايضا رانته على
تلك الحال . فقال احد الذين كانوا يسمرون بها
الاوفى ان نخرج تلك المرأة من هذه الخيمة ونحجب
هذه الفتاة فيها . فقال له لند اصببت فانها في وسط
المعسكر وتبهون حراستها فنستأنس بالمجهور الذي
يكون قريبنا على الدوام . وسمعت المرأة التي كانت
قد خبات جوليان كلامها فالتفت لها لادعك لتجنيها
هنا الا بشرط . فقالا لها ما هو يائري . قالت ان تسحقا
لي والرفيقاني بان تنام في الخيمة في هذا الليل ونحن
نعلمك بمجراسة هذه الفتاة وهي لا تدر ان تتكلم
فوجودنا معها وعدمه سيان . فقالا لها ان هذا لا يمكن .
فاخذت تتدلل وتضع وتقول من يعرف يو يائري
والحاصل انها دخلت الخيمة وامسكت اوغسطا
بيدها وادخلتها واغلقت الباب وقالت لها انه بعد
برهة قصيرة للغروب فانا ارتضي بان انام الان . ثم
استاذنت منها باخراج ما يخص بعض النساء في الخيمة
وهكذا بات جوليان واوغسطا في خيمة واحدة بدون
ان تكون تلك المرأة التي سمعتها فيها عالمة بانها عاشقان
فان مقصدها سرحال جوليان يجعل الخيمة مجتبا
ومنع النساء عن الدخول اليها . ومع ذلك لم يخلصا
من الخطر ولا سببا لانه كان قد قرب زمان رجوع

الجيش من القتال منتصرا او منكسرا وعند ذلك
يصعب على جوليان ان يخرج منه فان ضبط حراسته
في ذلك الوقت هو غير ضبطها للجيش غائب عنه .
وكان رفيق جوليان في خطر من لانه ولئن كان
عريبا ومعه بضاعة للبيع كان غريبا عنهم وعرف النوم
ذلك فانقوا القبض عليه بدون اهانة ووضعوه تحت
الحراسة براحتة وقالوا له لابد من فحص امرك لتعلم
اين ذهب الرجل الذي كان حاملا البضاعة معك
فان النساء قد قررن بانه احد ابيكم فتشجع اذ راى
منهم الرقى واللطف وقال لم اطلب اليكم اما ان
تقولوني واما ان تكافوني عند ثبوت ذنبي او ظهروا برائي
واخذ ينص عليهم خبير ذلك الرجل الذي كان حاملا
البضاعة معه وقال لم انه استرخص اجرة واتى به الى
المعسكر ثم وقع خلاف بينهما لاسباب متعلقة
بالاجرة فصرقه واتى البضاعة كلها عنده . وعند
ذلك قالوا له اننا لا نرتاب بصدقك غير انه لابد من
معك عن الخروج الى ان يرجع الجيش من القتال
اذ انه قد بلغ الثالث خالد بن الوليد بانه قد دخل
جواسيس المعسكر وهذا خبر صحيح لا ريب فيه فعند
رجوعه بنظر في الامر ويطبق سبيلك غمران ذهاب
ذلك الرجل الذي كان معك ربما كان يحمل على
الارتباب في صدق كلامك اما نحن فاننا ذ امره من
واجباتنا وهو ادرى واحكم منا جميعا فالحكم بالامر
منوط به . ولا يخفى ان هذا الرجل وهو رفيق جوليان
اضطرب عندما سمع انه لابد من وصول امرها الى
خالد بن الوليد قائد جيش العرب اذ انه كان قد
سمع بصيته ويطشوه وحكموه فاخذ يفكر في تدبير
حيلة ليخلص نفسه وجوليان واوغسطا من المصيبة
التي باتوا واقعين فيها ولو كان قريبا منها لشاروا
واتفقوا على موعد ولذلك كان امر حياوي يكاد يكون
ضربا من الحال

هذا وقد فلما ان تلك المرأة كانت قد جمعت
جوليان واوغسطا في خبيثة واحدة بدون ان تكون
عائلة بشي من امرها . فلما دخلت بها الى الخبيثة وراى
جوليان حبيته داخله اليوم مع تلك المرأة ظن ان
رفيقة البدوي قد بين لها حقيقة الحال وم ان يكلمها
بصوت منخفض باليونانية غير ان اوغسطا كانت
ترجح انها لم تكن عارفة بالواقع ولذلك اشارت اليه
على غير مرأى منها بان يصمت فحول وجهه عنها وانكا
واخذ ينتظر الفرج من حيث لا يدري اذ ان جهالة
لغة النوم وجعل اوغسطا لها جعلاً زمام الامور في
يد رفيق جوليان العربي وكان بعيداً عنها ولا يقدر
ان يكلمها . ومع ان بال العاشق والمعشوق اللذين
باناً في تلك الخبيثة كان مشغلاً بالخوف من الموت
الاحمر ولا فراق المويدها من كل منها يشعر بما يشعر
به المحب والمحب بعد الاجتماع بعد الفراق والخوف
من سوء العواقب وكانا يتحيايان ان يفوزا بلفظة
ليسمع احدهما صوت الاخر . وعوضاً عن ان يشغل
بالحاجات كانا عليهما من الخطر والضيق كانا مشغولين
بمعتقدات الغرام ومع ذلك كانت شدة حبهما للاجتماع
في دار الهيام والدمعة بعد ذلك العناية تجعلها يتحان
حيناً بعد حين بالنامل في حالتها حتى انها كانا يجبان
ان يصادفا نصيباً واحداً . وكانت اوغسطا جالسة
وضميرها يبكها اذ انها كانت تعلم ان خطاءها علة كل
ذلك الضيق والعناء وان صدق حب عاشقها سافة
الى طرح نفسه في مخاطرة لولاها لما بات فيها . ولذلك
كانت ترصد سروح فرصه ولو كانت قصيرة لتطرح
بنفسها عند قدميه وتفرج كرشها بذرف دموع الندم
ومحو ذنبها بالانثرار يوه . ولذلك لما رأت ان المرأة
التي كانت معها قد استغرقت في النوم دنت من محبتها
بدون ان يرتفع لدنوها صوت وطرححت نفسها عند
قدميه وقالت له بصوت منخفض جداً العفو لئلا يلحق

بنفسي ملاحي لها وملايك فان عشت اكون خادمة
لاحسانك فان صدق ودادك قد عظم غلطي وحبك
قد بين سوء نصرتي لانه لولا العاقبة لما بتنا في هذا
الضيق ولا حملنا من الوبل ما قد حملناه وجعلتلك
حاملًا لا تقالو . ومع ان ودادي لك خالص صاف
وحي ظاهر شديد لا استخفى ان اتمنع بحب بدويعه
قلب كتليك . فبرهان صداقتك وحمية غرامك ما
قد بت فيو فابن برهان غرامي قد موعي لا تستحق ان
تكون مقابلة لاعمالك ولا تستحق كلامي ان يجعل في
كفهم تابله لكفة افعالك . فان قلت ان حبي لوطني
قد ساقني الى ما قد سئلتك اليه يكذبني لسان الحال
فان الحب الحالي من الحكمة لا يستحق ان يدعى حياً
فيما هي في وحشة نفسي وحياتي اتفقو عن ذنبي
فاجعل الافرار يورضها لعنوك ما دمت في قيد المحبة
فانتم يحيل احسانك كما تمنعت بتخفيف ذلي وانكسار
قلبي بعد ان فعلت ما قد فعلت فما هو جاذب القلوب هل
هو جمال الوجه وجمال الفعل والحاصل اثبت واضح
قاعدة واكثر قيمة بالنظر الى السعادة الخفية فلو
جمعوا لي كل جمال العالم في رجل في ارفع مناصبه
عملك ارجح واقل واختياري انما يكون انت ولو
سلب مالك منك فعدني بالساح ولك مني جزيل
الشكر مع ثبات العبودية بحبي مالك آه لند ضاق صدري
وخارت قوتي يا بولاه

وقبل ان اتمت كلامها سقطت عند قدميه مغشياً
عليها . فلما راعا على تلك الحال ضاق صدره وقال
في نفسه انها قد قالت ذلك القول ارضاه لحاساني
مع انه يكاد يلبس بوبل اشد من وبلي فالنية حسنة
ولكن النتيجة رديئة . فانهض راسها ووضعته على ركبتيه
وانى باناء مائه ورش من على وجهها غير انها لم تستيقظ
فغار في امره وظن انها قد ماتت فاشد عليه الخطب
مستاني بقيةها

اصد قائمه في ان يلوموه اذ لم يستغفم فرصة محبة الملك
كارلوس السادس ليزيد ثروته فقال لهم انني لم ابع
شيئا مما ورثته من ابي ولم ازد عليها عليه شيئا فاذا
كان ابني حكيما يكتب ما عنده واذا كان جاهلا فما
عنده هو اكثر مما يلزم له

التواضع

كان الوزير باكون الانكليزي من اهل التواضع
والفضل في ذات يوم كان مصافرا مع الملكة الهسبات
في الولايات الانكليزية فرأت مصيفة الذي كان قد
بناه قبل ان ارتقى مسند الوزارة الاولى فقالت له ان
بيتك صغير جدا . فاجاب يا سيدي في ان بيتي يكفيني
غير ان حضرتك قد كبرتني عليه

جواهر المرأة

ان كورنيلي بنت سايون المشهور كانت من النساء
الفاضلات في ذات يوم اجتمعت بنساء فاخذت
كل منهن شيء ان ترى رقيقاتها جواهرها وحلها
مفطرة بها فطلبن اليها ان تزين ما عندها من
ذلك . فدعت اليها اولادها المدين كانت قد
احسنت تربيتهم وتعليمهم وقال لهم بافتخار وسرور
هوذا جواهري وزيني

السعادة

قال قوم ذات يوم للحكيم منادى اليوناني ان
الانسان السعيد هو الذي ينال مرضوباته فقال لهم
ان الاسعد هو الذي يقع بما عنده

الامانة

ان مامورا كبيرا بين الى القائد تورن واسطة لاكتساب
اربعمائة الف فرنك في خمسة عشر يوما بدون ان
تعرف الحكومة بذلك فقال له انني شاكر حبك ولكن
بما انه طالما سمحت لي للرض باكتساب مبالغ كهذه
بدون ان استفسر لا يخطر لي ببال ان اغرب تصرفي
بعد وصولي الى هذا السن

ملح

(من قلم الياس افندي ملوك من تلاميذ المدرسة
الوطنية)

الكرامة

ان ابا مينو نداس الجنرال المشهور كان من
عظام الرجال وكان له اعداء الدهاء فارادوا ان يهينوه
فجعلوه كناس اسواق فلم يمنع عن التيام بذلك بل
قبلة بشكرا واقام به بافتان ونشاط . حتى انه قيل ان
ما فعله قد بهت ان الانسان لا يعمل بالمنصب الذي
يتقلده ولكن الانسان هو الذي يرفع شان منصبه

زينة المرأة

كانت مادام داسيه من النساء العالمات وقد
اشهرت بتأليفاتها فزارها حكيم ألماني بعد ان قرأ
تأليفها وراى عظم فضلها وهي في باريز فطلب اليها
ان تكتب بخطها عبارة في كتاب يجمع فيه عبارة
تذكر من كل من عرفت من العلماء فرأت فيه اساءة
مشاهير علماء اوربا ولذلك شعنت عن ان تكتب
اسما بين اسائهم فامح عليها واصروا رأت انه لا بد
من اجابة طلبه كتبت هذه العبارة وهي ان الصمت
زينة المرأة

الوصفة

قال احد اهالي اثينا للحكيم سقراط المشهور انني
قد فقت قابلية الاكل ولا اذ بطني مما اكله . فقال
الحكيم له انني اعطيتك دواء شافيا بدون ريسوهي
ان تقلل اكلك فترجع اليك لذة الاكل وتقل
مصرفك ويصح جسمك

الميراث الحسن

ان المرشال بوسيكون عظام الرجال ولم يكن
يعني يجمع الدرام ليجعلها لابو الوحيد واكتة كان
يعني بان يكون تصرفه قدوة حسنة فاضله له . فاخذ